رياض الزهراء (عليها السلام)

١١٠

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/شعبة المكتبة النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ١١٠/ ذو القعدة ١٤٣٧هـ/ آب ٢٠١٦م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

النفاق آفة نفتت المجتمع
شمس المهدي ❁ الأخاذة
بارقة أمل على أرصفة طريق عام
معهد الكفيل ..بلسم جراح لوجع الأسر

في هذا العدد

اعتماد العقل الباطن في محطات الحياة 10

أحلام النوارس 20

تحذير من الإعلام الكاذب والإشاعات ضد الحشد الشعبي 14

تعليم القراءة للأطفال بين التقصير و قلة الوعي 19

أخت النور الثامن 34

اللقاح الثلاثي الخناق ،السعال الديكي، الكزاز 31

شباب في دور الطفولة 27

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

ذو القعدة ١٤٣٧هـ

آب ٢٠١٦م

العدد ١١٠

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق

العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

زينب حسين حجي حسين

التصميم والإخراج الفني

B. H. Al-Musawi

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠- ٣٠٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

النِّفَاقُ.. آفَةٌ تُفَتّتُ المُجتَمَع

النفاق في اللغة مشتق من النَّفق، وهو الطريق النافذ في الأرض للاستتار والهرب، والمقصود به هو نفق في العلاقات بين أبناء المجتمع، وجاء التعميم على لسان النبيّ ﷺ لمفهوم النفاق من قوله: **"مَن خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائناً مَن كان"**[1]، ومن مصاديق النفاق ما يصح أن نسميه نفاقاً اجتماعيّاً، فعن أبي جعفر ﷺ قال: **«بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين"**.[2]

نلاحظ من واقعنا الحالي الكثير من مصاديق النفاق الاجتماعي، حيث يكثر الذين يُظهرون المحبة ويبطنون البغضاء، ويلبسون ثوب الناصح ويضمرون الغشّ والخديعة والخيانة.

من جملة ما وصف الله تعالى به المنافقين في قوله من صفتهم: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾/ (البقرة:١٠)، فقد عدّت الآية النفاق مرضاً لأن حقيقته ازدواجية الشخصية، فالإنسان السليم له وجه واحد، وفي ذاته انسجام تام بين الباطن والظاهر وبين الروح والجسد لأن كلّاً منهما يكمّل أحدهما الآخر، أمّا النفاق فهو حالة من التضاد بين المحتوى الداخلي والمظهر والسلوك الخارجي، لذا فهو مرض خطير له ظواهر يفرزها في الأعمال والأقوال، والسلوك الفرديّ والاجتماعيّ، وله آثار سلبية آنية وبعيدة المدى، وإن استسهل الإنسان هذا السلوك واعتاد عليه انتشر بين أفراده بكثرة.

لو تمادى الإنسان المنافق في غيّه وضلاله سيصل إلى حدّ فقدانه القدرة على تشخيص واقعه، أمن الصالحين هو أم من الفاسدين والمفسدين؟ وذلك لانقلاب الموازين عنده وهيمنة المرض عليه، إذ يتراءى له أن أعماله الإفسادية هي أعمال إصلاحية، والآخرين على خطأ، فالحكمة والحنكة هي فيما يقول ويفعل، والآخرون أهل سفاهة وبلاهة، ومن ثمّ هو في عمق مشكلة ضحلة، فيلجأ نتيجة لذلك إلى خداع نفسه ويعمد للتخلص من وخز الضمير وتأنيبه إلى خداع نفسه وضميره ووجدانه شيئاً فشيئاً، وبالتدريج يصبح مقتنعاً بأن ما يقوم به ليس انحرافاً ولا عملاً سيئاً بل على العكس من ذلك، ممّا يؤدي إلى شلّ ضميره وإسكاته للأبد، حيث يصبح النفاق حقيقة النفس وواقعها وصورتها الباطنية، ومَن كان واقعه في الدنيا هكذا كيف ستكون صورته وواقعه في الآخرة؟

أمّا صاحب النفاق العمليّ فقد بيّنه رسول الله ﷺ بأنه: **«ذو الوجهين في الدنيا، يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار»**[3]، وصاحب النفاق القوليّ يقول عنه رسول الله ﷺ: **«مَن كان ذا لسانين جعل الله له لسانين من نار»**.[4]

المؤمن له شخصية واضحة المعالم بيّنة الحقائق لا تتقلب ولا تتلون، فالنفاق أمر يتعارض مع كلّ ثوابت الشخصية الإسلامية، فلا يجعل له موقفاً ثابتاً ولا نهجاً واضحاً.

النفاق الاجتماعي بكافة أشكاله وصوره مرفوض مذموم، فهو يخالف روح الإسلام الذي جعل حياة المسلمين تقوم على الصدق والوضوح في جميع مناحي الحياة.

إنّ المؤمن الحقّ لا يستحي أن يبيّن مكامن الخطأ في التصرف، لأن الدين النصيحة، ولأن السكوت عن الخطأ من الرضا به، ولهذا لا يجوز لنا أن نرضى بأيّ منكر، بل نسعى إلى تغييره بكلّ وسيلة ناجحة لكن بشرط أن تهدف إلى التغيير وليس التنفير.

إنّ الأصل في المسلم أن يبادر إلى إيصال النصيحة لأخيه، وفي الوقت نفسه يتثبّت قبل إصدار المواقف، والأصل أن يحكم على تصرفات الآخرين بمنهج واحد يشملهم جميعاً، إضافة إلى ذلك فلابدّ من أن يحسن النية في تفسير المواقف، ويغيّر من سلبيات مَن يحبّهم ويحبونه، فليس أخطاء الناس مكاسب لنا، بل المكسب الحقيقي أن نصحّح مواقفهم، فننال رضا الله تعالى بتغيير المنكر وإصلاح النفوس.

.....

(١) ميزان الحكمة، ج٤، ص٣٣٤١.
(٢) الكافي: ج٢، ص٣٤٣.
(٣) ميزان الحكمة، ج٤، ص٣٣٤٤.
(٤) ميزان الحكمة، ج٤، ص٣٣٤٤.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله:

قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة

بَينَ التَّجَمُّلِ وَالشَّرْع

السؤال: تضع بعض النساء مساحيقَ على الوجه تُدعى (الطبيعي) لإخفاء الشحوب الموجود فيه والتغطية على التجعدات من دون أن تكون ملفتة للنظر كالمكياج المتعارف أو تعطي الوجه بياضاً أكثر فقط، فما حكمه الشرعي؟

الجواب: هذا نحو من التزيين ولا يجوز الظهور معه أمام غير المحرم.

السؤال: بعض النساء يضعنَ رموش تركيب بين الرموش الطبيعية بشكل حبّات متفرقة على رموش العين، وتكون مركبة على العينين لمدة أسبوع تقريباً، ما حكم وضع الرموش من حيث الوضوء والصلاة؟

الجواب: نعم يضرّ ذلك بالغسل والوضوء.

السؤال: ما رأي سماحتكم فيما ترتديه النساء عادة من ملابس شفافة وضيقة وقصيرة تبرز لون البشرة وتجسمها كالبنطال المجسم والثياب الضيقة بحجة أن الجالسة معي هي امرأة مثلي أو عند ذهابها إلى عرس وبين النساء تلبس هذه الأمور؟

الجواب: في مفروض السؤال لا يجوز لبسها إذا كانت مثيرة للفتنة.

السؤال: ما هو رأي الشارع المقدّس بتزجيج الحاجبين بما يسمّى (التزجيج الشيطاني) وهو ملفت للنظر وتخرج به أمام الأجانب؟

الجواب: يلزمها ستر وجهها من هذه الجهة في فرض الوقوع في الحرام أو كان بداعي وقوع النظر المحرم.

السؤال: ما هو رأيكم بقيام بعض النساء بذكر كلّ ما يدور في مخدع الزوجية أمام الأخريات تبجحاً منها بأن الزوج يفعل كلّ هذا لأنه يحبّها؟

الجواب: يحرم ذكر كلّ ما يستبيح التصريح به أمام غير الزوج في مورد السؤال، بل الظاهر أنّ ما ذكر يعدّ من إذاعة سرّ غير المحرم شرعاً.

المَرأَةُ وَالتَّبَرُّجُ

تفاقمت مسألة استغلال المرأة وتوسعت حتى شملت العديد من مفاصل الحياة، كالسياسة والتجارة الصناعة، وأخذ روّاد هذا الخطّ يتفنّنون في كيفية توظيف المرأة كجسد لترويج التجارات الكاسدة عن طريق التلاعب بالألفاظ والمصطلحات، وتغليفها بأغلفة جذّابة، وتسويقها للمجتمعات، فأخذوا يسمّون سفور المرأة تقدّماً، وتبرجها تجمّلاً، واختلاطها مع الرجال ومفاكهتهم ثقافة، وما إلى ذلك ويهدفون عن طريق هذه الأفكار المغلّفة والثقافة المموّهة إلى تمييع المجتمعات وإشاعة الفساد فيها، كي يسهل لهم إمكانية نهب ثروات بلدانهم وإخضاعهم لسياساتهم.

فينبغي لأبناء مجتمعنا التنبّه إلى ما يحوكه الأعداء ضدّ مجتمعنا بفئاتها المختلفة على وجه العموم، ونسائنا على وجه الخصوص من مؤامرات مستمرة وخطط شيطانية متواصلة مغلّفة بإطارات لماعة ومحفوفة بشعارات برّاقة لأجل إخراج المرأة من حصن العفة وكينونة الحشمة، وإنزالها إلى مهاوي الابتذال ومستنقعات الرذيلة.

ويجب على نسائنا دوام التأمل في آيات القرآن الكريم التي تحثّ على الحجاب والعفة، حيث يقول تعالى في خطابه لنساء النبيّ صلى الله عليه وآله: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى..﴾/ (الأحزاب:٣٣) ويقول سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾/ (الأحزاب:٥٩).

ورُوي عن الإمام الصادق عليه السلام، عن أبائه عليهم السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله إن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها.. ونهى أن تتزين لغير زوجها، فإن فعلت كان حقّاً على الله أن يحرقها بالنار».[1]

.....

(١) وسائل الشيعة: ج٢٠، ص١٦١.

الشيخ داخل طعمة

عِصمَةُ الخَلِيفَة

إيمان كاظم

العصمة من مقوّمات الإمامة، ولا يكون النبيّ نبياً والإمام إماماً لو لم يكن معصوماً، والعصمة في الإمام هي نفسها في النبيﷺ من عدم جواز الخطأ وعدم صدور المعصية منه، والبرهان على وجوب كون النبيﷺ أو الإمام معصوماً هو غير جائز الخطأ من الغلط، والسهو، والنسيان.

ذهب ابن تيمية إلى عدم قدح الفسق في الإمامة، قال في (المنهاج): إنّ النبيّﷺ لم يأمر بطاعة الأئمةعليهم السلام مطلقاً، بل أمرهم بالطاعة في طاعة اللهعزوجل دون معصيته، وهذا يبيّن أنّ الأئمةعليهم السلام ليسوا بمعصومين. عن عوف بن مالك الأشجعيّ قال: سمعتُ رسولﷺ يقول: « خيار أئمتكم الذين تحبّونهم ويحبّونكم وتصلّون عليهم ويصلّون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم « قالوا: قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك؟ قالﷺ: « لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة إلّا مَن وليّ عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية اللهعزوجل فليكره ما يأتي من معصية اللهعزوجل ولا ينزعن يداً من طاعة «.[1] وهذا يبيّن أنّ الأئمةعليهم السلام هم الأمراء وولاة الأمور، وأنّه يكره وينكر ما يأتونه من معصية اللهسبحانه وتعالى ولا ينزعن اليد عن طاعتهم، بل يطاعون في طاعة اللهعزوجل، وإنّ منهم خياراً وشراراً.

كيف يكون مَن هو من شرار الناس ومن جبابرتهم إماماً وهادياً منصوباً من عند اللهعزوجل؟ أو كيف يُطاع وينقاد له وهو غير مأمون في الدين والدنيا؟ فكيف ينوب عن النبيّﷺ وهو من الدعاة إلى النار؟

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ ۞ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ / (القصص:٤١، ٤٢).

وفي كتب الحديث تفسير الشجرة الملعونة ببني الحكم بن العاص، وبني مروان، وبني أمية، فما اعتمد عليه ابن تيمية من الصحيح عنده، هو الفاسد في قبال نصوص الكتاب والسنة الصريحة في رفض من تأمر على المسلمين وهو ليس على نهج الحقّ وعلى الصراط المستقيم، ثمّ لو اقتحم الخليفة في المعصية، فإن أُطيع كانت طاعته معصية لله تعالى وركوناً إلى الظالم ورفضاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ / (التوبة:١١٩)، وإن أنكروا عليه المعصية ومعه القوّة السفّاكة أوجب ذلك ثوران الفتنة، وهو منافٍ للغرض من اختياره، وتجلّى ذلك في ما فعل يزيد بن معاوية (لعنه الله) بأهل المدينة في واقعة الحرّة، وما فعل طلحة والزبير، ولم تؤثر فيهم أيّ نصيحة وأيّ حجة، فهل في ذلك مصلحة تستدعي الإنكار على الإمام المخطئ؟ وأيّ ركون واعتماد أشدّ وأعظم من إعطاء القيادة الدينيّة العامّة والولاية المطلقة لخاطئ في الشريعة أو مَن يتبع خطوات الشيطان، ولا يكون على الصراط المستقيم؟ فقال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ..﴾ / (هود:١١٣).

.....

(1) صحيح مسلم: ج٣، ص١٤٨١.

أ.هاجر عبد الجبار الخفاجي

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا۞ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً..﴾ / (النساء:٣، ٤).

بعد ما جاء في الآية السابقة من الحثّ على حفظ أموال اليتامى من التلف والتفريط، جاءت هذه الآية لتبيّن حقّاً من حقوقهم, وهو وصيّة تتعلّق بمسألة الزواج باليتيمات، وهذا الخطاب موجّه إلى أوليائهنّ المسؤولين عن حفظ أموالهنّ، وتعني: إذا لم يمكنهم الزواج بهنّ ومعاشرتهنّ على أساس من العدل والقسط، فالأفضل أن يتركوا هذا الأمر؛ لأن عليهم أن يراعوا مصلحة اليتيمة في هذا الأمر، وإلّا فالأفضل أن يختاروا غيرهنّ من النساء ليتزوجوهنّ.(١)

وعدم العدالة في هذه المسألة قد يكون بالاهتمام بزوجة وترك الأخريات، كالمعلّقات اللاتي لا يحظينَ بحقوقهنّ, فربّما كان الرجل يجد يتيمة ذات مال وجمال فيتزوجها, ولعلّه جمع عنده عشراً منها، فيقصّر فيما يجب له، وقد قال ما طاب لكم، ولم يقل مَن طاب لكم، وذلك إشارة إلى العدد الذي سيفصّله (مثنى وثلاث ورباع).

ثم شرّع لهنّ حكماً يحفظ لهنّ كرامتهنّ ويعيد اعتبارهنّ، فقال: ﴿..فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾فعبارة ما طاب لكم تعني: ما حلّ لكم وتعني: إن خفتم أن لا تعدلوا في نكاح اليتيمات فانكحوا الطيّب من النساء البالغات؛ لأن اليتيمة لعدم وجود كفيل لها معرّضة للظلم، أمّا غيرها فليست كذلك, أي إذا لم تكتفوا بواحدة فانكحوا غير اليتامى إلى الأربعة لا أزيد بالنكاح الدائم, وهذا لمَن أمن نفسه بأنه يتمكّن من العدل بينهنّ فيما فرض اللهﷻ لهنّ من الحقوق.(٢)

لقد جاء الإسلام ليحدّد ولا يترك الأمر لهوى الرجل, وليقيّد التعدّد بالعدل، وإلّا فالرخصة ممنوعة, فالإسلام نظام للجنس البشريّ، وهو واقعي يتجاوب مع فطرة الإنسان وتكوينه في شتى البقاع والأزمنة، وهو نظام يُراعي خلق الإنسان فلا يسمح بإنشاء واقع ماديّ من شأنه انحلال الخلق وتلويث المجتمع, إذ نرى في مجتمعات كثيرة وجود زيادة في عدد النساء الصالحات للزواج على عدد الرجال، وعندها يكون تعدّد الزوجات مع العدالة رحمة للنساء ونعمة للرجال الذين قد تدعوهم الحاجة والضرورة إلى التعدد والعدل المطلوب في هذه الآية هو في المعاملة والنفقة والمشاعر، أي المراد العدل في كلّ شيء حتى الميل القلبي.(٣)

تحث عبارة ﴿..أَوْ مَا مَلَكَتْ..﴾: الرجال على الاقتصار على الإماء، فإنهنّ لا يحتجنَ إلى القسمة ونحوه من الحقوق الواجبة عليهم في مقابل الحرائر. ثم قال: ﴿..ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾: أي ذلك الزواج من الواحدة أو الاقتصار على ما ملكت يمينكم أقرب من الميل عن الحق واتّباع الظلم والجور.(٤)

إنّ الإسلام لم ينشئ تعدّد الزوجات إنما حدّده, ولم يأمر بالتعدد إنما رخّص فيه وقيّده؛ وذلك لمواجهة واقعيات الحياة البشرية وضرورات الفطرة الإنسانية, فالحكمة والمصلحة مقترنتان في كلّ تشريع إلهي سواء أدركها البشر أم لا, ويستحيل على الخالق العادل أن يشرّع إلّا ما فيه الحكمة والعدالة اللّتان هما مناطتان بالأحكام الشرعية الإسلامية دائماً, وهكذا يتبيّن أنّ البحث عن العدل والقسط هو رائد منهج الإسلام لا غير.

أمّا بخصوص آية: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً..﴾: فإنها تؤكد على أنّ للمرأة حقاً صريحاً وشخصياً في صداقها، وتشير إلى ما كان واقعاً في المجتمع الجاهلي من هضم لهذا الحق في صور شتى, وبهذا الإجراء استبعد الإسلام ذلك الراسب من رواسب الجاهلية في شأن المرأة وصداقها وحقّها في نفسها ومالها وكرامتها.(٥)

(1) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل: ج٣، ص٥٣-٥٤.
(2) تقريب القرآن للأذهان: ج١، ص٤٤١-٤٤٢.
(3) تفسير البيان الصافي: ج٢، ص٢٠١-٢٠٢.
(4) تقريب القرآن للأذهان: ج١، ص٤٤٢.
(5) تفسير البيان الصافي: ج٢، ص٣٠٢-٣٠٣.

شَمْسُ المَهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الأَخَّاذَة

منتهى محسن / بغداد

على الرغم من انتشار الكواكب والنجوم والمجرات في أفق الوجود الواسع بشكل يغلب الألباب ويذهل العقول إلّا أنّ لبزوغ الشمس حلة بهية تتفرد بها عن سائر تلك المخلوقات السماويّة، ولأن الشمس أصل الحياة فقد وُجدت قبل أيّ شيء آخر، وُجدت لتزدان الأرض بشعاعها على أديم الأرض الطيبة المعطاءة، ولتزدهي السماء بنورها اللّهاب الأروع أبد الدهر، مثل نور الشمس ذاك شعّ نور محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) وقد وُجدوا هم كذلك قبل الخلق، فعن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «**الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق**».(١)

وقد صار التشابه واضحاً للعيان بين النورين في أنّ الشمس مصدر النور، وهي التي تنير الأشياء وتجعلها منظورة بالعين، ولولا هذا النور لما أمكن التعرّف على الشيء، وكذلك صار نور الإمام المعصوم مصدر المعارف الإلهية والعلوم، ولولا تأصيلات الأئمة الأطهار عليهم السلام لما أمكن الاهتداء إلى شيء منها، وما يؤخذ عن غيرهم فهو زخرف من القول.

كما يظهر تشابه آخر جلياً في أنّ نفع الشمس عام لا تمنعه عن شيء من الموجودات، وهم (صلوات الله عليهم أجمعين) كالشمس في عموم نفعهم، وإنما لا ينتفع بهم مَن أراد لنفسه أن يكون أعمى لا يستفيد من نور الشمس، كما جاء في الخصال من حديث الأربعمائة عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «**أشدّ العمى من عَمِى عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منّا، إلا أنّا دعونا إلى الحق، ودعاه مَن سوانا إلى الفتنة والدنيا، فأتاهما ونصب البراءة منّا والعداوة لنا**».(٢)

هذا ويستمرّ التشابه عامراً في إنّ الشمس من المطهّرات –كما هو الصحيح- فهي تطهّر من النجاسة المادية، فكذلك ولاية الإمام المعصوم وحبّه واتّباعه من المطهّرات المعنوية، فبها تقبل الأعمال وتكفّر الذنوب وفي ذلك أحاديث كثيرة، لأنها من أعظم الحسنات والقربات إلى الله تعالى، والآية الشريفة تقول: ﴿..إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ..﴾ (هود:١١٤).

وتشابه آخر جليّ في أنّ أيّ شيء يقترب من الشمس يصلى بحرارتها ويحترق تدريجياً حتى يفنى في نورها، وكذلك مَن يتقرب من أهل البيت عليهم السلام بطاعتهم وحبّهم والسير على هديهم يفنى فيهم وتذوب أنانيته ونفسه الأمّارة بالسوء، قال تعالى: ﴿..فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي..﴾ (إبراهيم:٣٦).

وفي الحديث النبويّ الشريف: «**سلمان منّا أهلَ البيت**».(٣)

وأخيراً فكما أنّ الناس متفاوتون في الاستفادة من نور الشمس، فبعضهم يمنعها من الدخول إلى داره فيغلق الأستار والنوافذ ولا يستفيد من ضوء الشمس، وبعضهم يفتح منافذ بسيطة للإنارة، والآخر يملأ داره بالفتحات، والآخر يستفيد منها في الزراعة، وآخر لتوليد الطاقة الشمسية، فكذلك نور الهداية المتصلة بالمعصومين عليهم السلام التي تركوها لنا من خلال أحاديثهم الشريفة، تتفاوت الناس في الاستفادة منها والعمل بها، فربّما أغلق بعض نوافذ قلبه وعقله لمنع نور الهداية من دخولهما، بينما فتح آخر كلّ حواسه ومنافذه الظاهرية والباطنية لتلقّي هذه العلوم والمعارف والكمالات اللا محدودة.

فأيّ شمس تلك هي شمس المهديّ الموعود عجل الله فرجه الشريف أرواحنا لمقدمه الفداء، وأيّ نور جلّله السحاب يستتر ويختفي؟ وأيّ ساعة مباركة سيأذن بها ربّ العباد بالفرج على عباده التائهين بالظهور الميمون لصاحب الأمر والزمان.

قد تصطفّ اليوم هذه الكلمات في طابور الشوق والأمل والانتظار، وقد اكتنفتها الحيرة والحسرة لكنها ستظهر يوماً ما إلى الوجود مع إشراقة شمس المهديّ عجل الله فرجه الشريف الأخاذة.

(١) الكافي: ج١، ص١٧٧.
(٢) الخصال: ص٦٣٣.
(٣) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: ص١٤٤.

افتحي للأمل باباً

وسن نوري الربيعي

أغلقي أبواب التشاؤم واليأس، واغرسي بذور التفاؤل بحسن التوكّل على الله تعالى، ابتسمي على الرغم من الألم والحزن، لأنها ستكون أجمل ابتسامة، تحلّي بالإرادة لتحقيق أحلامك وطموحاتك، لا تسمحي للصعوبات أن تشلّ حركتك، تزودي بالعلم النافع فهو الأنيس في الوحشة والصاحب في الغربة.

إنّ المؤمن يتسامى عن كلّ الهموم والأحزان، فتراه منشرحَ الصدر وإن كان قلبه يحمل همَّ الآخرة والحساب، لكن إذا لقي إخوانه يلقاهم بالبشر والسرور، يُخفي ألمه وهمومه في قلبه، فينشرح كلّ مَن يقابله ويشعر بالارتياح مَن يعاشره، فيزرع في القلوب الأمل ويقتلع من الأرواح المثقلة بالأسى اليأس والقنوط.

رسالة دموع

دموع لم يقوَ الزمان على إيقاف تدفق لوعتها..

ولم تعرف الأيام سرّها وكنهها..

وعجز المعارضون عن التصدي لتفجّر عطائها..

فهي إلى الآن لا تزال مؤثرة، تحرّك في الأرواح النقية الإرادة والعزيمة وعدم الاستسلام لطغيان أهل الباطل وتجبّرهم وتفنّنهم في إسكات الحق وقمعه..

أجل يا ابنة الرسالة إن دموعك أمانة في عنق كلّ إنسان حر؛ لأنها لم تكن إلّا من أجل أن يحيا الإنسان بلا ذلّ وهوان..

يا سيّدة النساء لقد علمتنا آهاتك المنسابة من قلبكِ الطاهر أنّ الانزواء والرضوخ للواقع يشجع الظالم على ظلمه وتجاوزه، لذلك وقفتِ وأعلنتِ للأجيال ثورة الدموع..

وستبقى تلك الأنّة مدوية تفضح المتخاذلين، وتندّد بالمستسلمين، وسيستمرّ صدى ذلك الحزن يزلزل الأرض تحت أقدام المتاجرين بالدماء والأرواح..

دموع لكنها علّمت الدنيا كيف يكون صاحب الحق قوياً وعزيزاً على الرغم من كلّ الأخطار والضغوط، وأنه يتمكن أن يسخر كلّ الإمكانات ليُعبّر عن رفضه ومقاطعته للجور والضلال.

الشيخ حبيب الكاظمي

حول صاحب الأمر عجل الله فرجه

- كيف نعيش حضور صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه؟
- ما هو موقع المعصوم عليه السلام من عالم الخلق والتكوين؟
- ما معنى صاحب العصر والزمان؟

١. إن مسألة معايشة وجود الإمام عليه السلام تتوقف على المسانخة مع ذلك الوجود الشريف، وذلك من خلال العمل بحذافير الشريعة، لينظر الإمام إلى ذلك القلب فيلينه مصداقاً للدعاء (اللهم ليّن قلوبنا لوليّ أمرك).. ومن المعلوم أنّ الإحساس بوجوده عجل الله فرجه في زمان الغيبة أشرف بكثير من زمان الحضور، لأنه إيمان بالغيب، وهو يمثل قمة البلوغ الفكريّ والعمليّ.

٢. لا شك أنّ الوجود مخلوق لغرض العبادة، والمحقق الأكمل لهذا الغرض به قوام الوجود ومن بعده الأمثل فالأمثل.

٣. كلمة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه تفيد أنه مسؤول ومعنيّ بالزمان وأهله، فكأنه صار صاحباً لذلك الزمان وأهله، كناية عن المبالغة في العناية والرعاية.

في بادرة هي الأولى من نوعها في التحفيز على القراءة، قدّمت وحدة (دعم القراءة والتلقي) في مكتبة العتبة العباسيّة برنامج **(صديقات المكتبة)** والذي يهدف إلى استقطاب قارئات متميّزات يستطعنَ أن يلخصنَ ما يقرأنَه من كتب؛ ليتمّ نشر هذه الملخصات على صفحات مجلة رياض الزهراء كهدية من المجلة لهنّ ولتشجيعهنّ على القراءة لخلق جيل يؤمن بأهمية القراءة، وسنقوم في كلّ عدد بتقديم أحد هذه الملخصات.

بَغْدَادُ فِي مَجَلَّةِ لُغَةِ العَرَب

إعداد: سارة مكي عبد علي

يتكلّم هذا الكتاب عن بعض مساجد بغداد ومدارسها فضلاً عن تحقيقات في قبور بعض الأعلام، ومن المساجد التي ذُكرت في الكتاب جامع سوق الغزل، إذ اختصّ الحديث عن منارته حيث بُني في عهد الحكّام العباسيّين, وعندما احتلّ العراق من قبل الاستعمار الإنكليزيّ أرادوا هدم منارته، فأوعز السر (برسي كوكس) لأحد الأدباء أن يكتب مقالاً عن هدمها ليرى ردّة فعل الناس, فأخبره الأديب بأنّ هذه المنارة لا تشكّل خطراً، وأنها أصبحت كالصخرة الواحدة, وبعد سنتين كُلّف مهندس البلدية المسيو (شافانيس) الفرنسي بأن يقوّي كرسيّ المئذنة, ولا تزال هذه المئذنة شاخصة إلى يومنا هذا, ولهذا الجامع عدة أسماء منها جامع القصر، ثم جامع الخليفة، وأخيراً عُرف بجامع سوق الغزل.

ومن ضمن المدارس التي ذُكرت المدرسة المستنصرية، وهي من المدارس الرصينة والمهمة في بغداد، وتطلّ على نهر دجلة، وشرع ببنائها المستنصر بالله العباسيّ في عام (٦٢٥هـ - ١٢٢٧م)، وأتمّ بناءها في عام (٦٣١هـ - ١٢٣٣م)، ويتحدث الكتاب عن الأجزاء التي تتكون منها المدرسة والمسجد الملحق بها، كما يذكر بعض الحوادث التاريخية التي مرّت بها المدرسة، وكيف تدهورت أحوالها وأصبحت مهملة, وعلى الرغم من ذلك لا تزال بناية هذه المدرسة موجودة

ومن المدارس الأخرى التي ذُكرت أيضاً المدرسة العمرية التي بناها الوالي عمر باشا, وكذلك المدرسة البشيرية التي بنتها جارية المستعصم بالله العباسيّ المعروفة بباب بشير، وهي والدة الأمير أبي نصر محمد ابن الخليفة المستعصم، وقد تُوفيت سنة ٦٥٢هـ ودُفنت تحت القبة التي بنتها بجانب المدرسة، وتوفي بعدها ابنها أبو نصر محمد في السنة نفسها ودُفن عندها.

ومن التحقيقات في قبور بعض أعلام بغداد تحقيق حول دفين جامع الآصفية، فيذكر بعضهم أنه للعالم الزاهد أبي الحارث المحاسبيّ، وبعضهم الآخر يقول للعالم الكُليني من كبار علماء الإمامية، لكن التحقيقات أظهرت أنه قبر لأبي جعفر المستنصر بالله باني المدرسة المستنصرية.

اعتماد العقل الباطن في محطات الحياة

فاطمة النجار

انقطع ما كان يصل بين المرء وأمّه, ذلك الحبل الذي بمجرّد أن يُبتر صار الإنسان شخصاً ذا كيان مستقل، نما جسده لتنمو معها خلايا دماغه بمختلف أشكالها ووظائفها، فتُفعّل عند ذلك وصلات تلك الخلايا في مختلف محطات حياته, ما يتعثر به ذلك المرء في السير بين أروقة الحياة هي صعوبة اتخاذ الصائب من القرارات، والوقوف عليها عند المواقف التي تستلزم منه ذلك، ومنهم مَن يرى في الحياة صعوبات جمّة نتيجة لما يعانيه من اللا استمرارية في اتّباع النظام والتنظيم في سلوكياته، حاشى لمَن خلق البشرية أن يتركها من دون حلول في تيسير حياتهم وجعلها أكثر سلاسة، فمَن استطاع معرفة نفسه يستطيع بذلك فهم الرسالة والعمق الحقيقيّ للحياة، إنّه العقل الباطني مَن تمكّن من توظيفه وقيادة حياته من خلاله استطاع القدرة على الإبصار بعين ملؤها الأمل والنجاح فالتفوّق, قال الإمام عليّ عليه السلام: **"المداومة المداومة! فإنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل لعمل المؤمنين غاية إلّا الموت"**(1).

أهل البيت عليهم السلام كانوا ولا يزالون خير علماء وعرفاء في مكنونات الحياة المخفيّة, هنا ما يمكّننا من مدّ أوصال الربط ما بين العلم لأهل البيت عليهم السلام والعلوم الحديثة في استخدام العقل الباطن هو المداومة أو بالأحرى الإرادة التي تمكّننا على المداومة, وتلك الإرادة ليست إلّا وليدة العقل الباطن، إذ إنّ ما يلقن الإنسان نفسه به ويجبرها على تنفيذه هو صادر من العقل الباطن، ولكن اللون لتلك الأوامر في كونها سلبيّة قاتمة أو إيجابيّة بهيجة هي بيد العقل الواعي، فمَن يجبر نفسه على تقبّل فكرة أنّه فاشل أو غير منظّم في أركان حياته أخطأ أو تشتت في الاستخدام الأمثل لعقله، هنا نتدرّج باستخدام خطوات تمكّن الإنسان من الاستفادة من أكبر قدر ممكن من قدراته العقلية، في البَدء الثقة بالنفس وبما سيقدم عليه الإنسان وإن أخطأ أو فشل, فالفشل ليس إلّا حكمة خطّها الإنسان بأنامله في سجل حياته؛ لكي لا تستوقف حركة سيره على خطى النجاح، من بعد أن أغدق على عقله بالاحترام والتبجيل سيرسم خارطة لكي يضع قدمه على المسار الصحيح بعدها بعون الله تعالى وتوفيقه، ثمّ ما يوقظ لدى روحه حسّ المثابرة والانطلاق نحو الهدف هو التلقين وإسماع العقل صوت الأمل وإلصاق الألقاب الإيجابية بالذات من قبيل (أنا أستطيع، أنا أستحقّ الأفضل، أنا ناجح، و..), إذ من المسبّبات للنجاح أيضاً المراجعة والتنقيب عن خبايا الشخص وأسراره في أعماق بحر شخصيّته، إذ إنّه سيصادف في أثناء رحلة غوصه عن ما عكّر نقاء بحر روحه عادات وسلوكيّات قد نشأ عليها مكتسباً إيّاها من ظروف وبيئة قد أجحفت بحقّه وأملكته تلك الخصلة, هنا سيوقد العقل الباطني في أعماق تلك البحار المظلمة الشعلة لكي يرى من خلالها الغوّاص النور، فيلتقط تلك الصفات التي حوّلتها الطاقات السلبيّة للون البؤس والسواد ويذيبها، فتأخذها أمواج القوّة والأمل وتوصلها إلى ساحل قد أذيب فيها كلّ ما يلبس الإنسان الضعف والاهتزاز بشخصيّته وكيانه، هي روح عزيزة من عند الرحمن ألزمت الإنسان الاعتزاز والاعتناء وعدم الاسترخاص بها؛ لتكون بذلك مهيأة مجندة لخدمة مَن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

.....

(1) ميزان الحكمة: ج٣، ص٠٤٦.

في واضح الطريق

د. بيان العريّض

يكتنف فكرة الهجرة من أوطان المسلمين إلى غيرها من البلدان الكثير من البريق الزائف الذي يجذب بعض العوائل المسلمة إلى سلوك هذا الدرب الصعب من دون روية أو تدبّر، فجلّ ما يهمّ العائلة المهاجرة أن تحظى بفرصة عيش رغيد آمن في وطن بديل أينما ارتسم في خريطة العالم، وإن كان في أقاصي غابات العالم الحر؛ هرباً من جحيم ما ابتليت به أوطان المسلمين من ابتلاءات القتل والاستهداف من الحكومات والجماعات الإرهابية الضالة، وهذه العائلة المهاجرة تفكر في تقليب الأمر على وجوه عدة مالية، ونفسية، وأمنية، ولكنها تغفل عن وجه هو أكثر مساساً بمستقبلها ومستقبل ذريتها من بعدها، ألا وهو تنشئة الأولاد في بيئة غير إسلامية بعيدة كلّ البعد عن مقومات الحياة التي اعتادت عليها الأسرة.

وأذكر أنّ الكثير من العوائل العراقية التي هاجرت قسراً في حقبة التسعينات عادت بعدها واستقرت في الوطن حاملة معها عشرات القصص المؤلمة عن تشرذم بعض الأسر، وضياع العديد من أولادها المراهقين في لجة الحياة الصاخبة التي انغمس بها أطفالهم رغماً عنهم، ولن أنسى حالة إحدى قريباتي التي فقدت ولدها البكر في بلاد السويد حالما وضعوا رحالهم فيها، حيث انساق الفتى الغر إلى حياة التحرر والانحلال، وانضم فيما بعد إلى عصابة فتيان تروّج للمخدرات هناك، وأضحى نزيلاً مستديماً في سجونها لا يكاد يخرج منها حتى يدخلها ثانية.

وكذلك لن أنسى قول إحدى الأخوات المؤمنات من مدينة الرميثة عندما سألتها لِمَ عدتم من أمريكا وقررتم الاستقرار نهائياً في مدينتكم الأصل على الرغم من فارق الامتيازات الحياتية، فأجابتني قائلة: لدينا فتيات لا نريد لهنّ الضياع، وعندي هذا الأذان من الجامع القريب من بيتي أسمعه كلّ سويعات أغلى من حياتي المترفة في بلاد الغربة.

من المؤكد أنّه ليس كلّ العوائل تعي أهمية الاختيار والانحياز إلى مصلحة الأبناء وكيفية تنشئتهم وفق ما أكد عليه الكتاب المقدّس والسيرة النبوية الشريفة، وهناك الكثير من الأقوال بهذا الشأن ولكن استوقفني دعاء الإمام السجاد عليه السلام لولده في الصحيفة السجادية، والذي ما فتئتُ استوضح ثناياه العطرة، وفيه يذكر جملة علامات على طريق الاختيار لأبنائنا بلبوس دعاء كريم في قوله: (اللَّهُمَّ ومُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدِي وبِإِصْلَاحِهِمْ لِي وبِإِمْتَاعِي بِهِمْ..)[1] فالغاية إذن من نعمة الولد ليس كثرتهم فحسب، بل إصلاحهم وهذا الإصلاح سيؤدي إلى المتعة الحلال بهذه الزينة الحياتية الدنيوية.

ثم يقول الإمام زين العابدين عليه السلام في ذات الدعاء: (..واجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ بُصَرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ، ولأَوْلِيَائِكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ، ولِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ ومُبْغِضِينَ)[2]، وكيف يكون هكذا حالهم إذا ما انغمسوا في أجواء غير إسلامية تبيح الكثير من الممنوعات والمحذورات وتتعارض مع قيم إسلامية لابدّ من مصادفتها في الشارع والمدرسة والنادي والعمل.

ومن دعائه العالي المضامين قوله عليه السلام: (..واجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّينَ، وعَلَيَّ حَدِبِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِي، مُطِيعِينَ، غَيْرَ عَاصِينَ ولَا عَاقِّينَ ولَا مُخَالِفِينَ ولَا خَاطِئِينَ وأَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ وتَأْدِيبِهِمْ، وبِرِّهِمْ..)[3] فالأمر هنا ليس بالهين، انظر بتمعن كيف يتوسل الإمام السجادّ ربّه في أن يتحلّى أولاده بصفات متعددة، كلّ واحدة منها تحتاج إلى وقفة متأنية، وها هو الإمام المعصوم يطلب العون من الباري في التربية والتأديب والبر، وكلّها عطايا وتوفيقات ربانية بحاجة إلى جهد واجتهاد من العبد لنيلها باستحقاق.

أعان العزيز الجليل عوائل المسلمين على تأدية هذا الواجب بكلّ يسر، وبارك لهم في ذريتهم وحصّنهم من شرّ الانزلاق في مهاوي الشيطان الرجيم وشركه، باقتفاء أثر العترة الطاهرة ووصاياها الحميدة لسلوك واضح الطريق.

. . . . . .

(١)، (٢)، (٣) الصحيفة السجادية: ص٠١٢.

سعادتهم

السِّرُّ في صَلاحِ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام

رنا محمد الخويلدي/ النجف الأشرف

أرادوا أن يفرطوه من عِقد الخلافة المحمدية ويجعلوه في خلافتهم العباسيّة، فأبى بحكمته إلّا أن يكون لمحمدٍ صلى الله عليه وآله منهُ وإليهِ وفيه، وتآمروا أن يقطعوه من السلسلة العلوية، فقيّدهم بحديث سلسلة الذهب عن آبائه عليهم السلام: **«سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرائيل يقول: سمعت الله جل جلاله يقول: لا إله إلّا الله حصني، فمَن دخل حصني أمن من عذابي.. بشروطها!، وأنا من شروطها»**.(١)

ذلك هو الإمام الثامن عليّ الرضا عليه السلام الذي اشتهر بلقب الرضا لرضاه بالقضاء وصبره على فراق أحبته في سبيل الإسلام وحقن الدماء، الفراق الذي قال عن صعوبته إمام الصابرين علي بن أبي طالب عليه السلام: **«..وكلّ الذي دون الفراق قليل»**(١)، ليكون هذا الإمام بذلك قدوة لنا بأن نجعل الدين نصب أعيننا حتى في حياتنا الأسرية والاجتماعية، إذ إنَّ هنالك أُناساً يعيشون الحياة فقط لأنفسهم، أي أنهم يعيشون الأنانية والحياة المبرمجة، فهم يعملون لكي يأكلوا ويكنزوا، ويتزوجون لكي يتمتعوا ويتكاثروا، ويسافرون كي يتاجروا أو يترفهوا، بمعنى أنَّ هؤلاء الناس لا يحملون هدفاً دينياً وإنسانياً عامّاً وراء كدحهم كلّه، ولا يهمهم أمر الإسلام والمسلمين، فهم المشمولون بقوله تعالى:﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ..﴾/ (التكاثر:١، ٢) وهؤلاء الناس لا نستطيع أن نقول بأنهم لا يضرون، بل نقول إنهم يضرون ولا ينفعون، فمن جهة المال هؤلاء ينشغلون بجمع المال ويمنعون الزكاة والخمس والصدقة، فيكونون قد أضروا بالفقراء؛ لأنَّ الله عزّ وجلّ ما جعل غنياً إلّا وجعل مقابلهُ فقيراً، ومن جهة الزواج فهم يتزوجون لسدّ الغريزة والتكاثر، فالرجل يتزوج المرأة لجمالها، والمرأة تتزوج الرجل لغناه، من غير الاهتمام بأن عليهم أن ينجبوا جيلاً صالحاً مؤمناً، وبعدم المسؤولية هذه يُسلبهم الله التوفيق لأن يربوا أولادهم تربية صالحة، فيكونون قد أضروهم وأضروا المجتمع بهم، من هنا قد جعل الله تعالى كلّ الهداية والصلاح في ذرية علي وفاطمة الاثني عشر (صلوات الله عليهم أجمعين)؛ ذلك لأن الإسلام في كلّ تفاصيل حياتهما كان هو همّهما الأول، وكذلك صار هو هم ذريتهما، وعكس ذلك أولئك الذين يقدّمون مصلحتهم ومصلحة من يحبّون على مصلحة الإسلام غالباً ما يسلبهم الله تعالى الهداية والتوفيق والبركة حتى من أزواجهم وذرياتهم، بدلالة قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾/ (التوبة:٢٤)، فهذا معنىً عميق عسى أن يلتفت إليه الآباء والأمهات وليكثروا أيضاً من دعاء النبيّ وأهل بيته (صلوات الله عليهم) الذي ذكرته الآية: ﴿..رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾/ (الفرقان:٧٤).

.....

(1) ميزان الحكمة: ج١، ص٤٢٦.
(2) مستدرك سفينة البحار: ج٤، ص٧٢.

أبغض الحلال

آمال كاظم الفتلاوي

لعبة و لعبة

في إحدى قاعات المحكمة بدت الفتاة ذات الأربعة عشر ربيعاً ممتعضة بعض الشيء من إجراءات المحكمة وروتينها القاتل، وتتذمر بكلمات متشنجة مع أمها من هول صعوبة هذه الاجراءات، تمّت مناداتها من قبل حاجب القاضي، فدخلت ودخل زوجها الذي لا يتعدّى عمره الخمس عشرة أو الست عشرة سنة، نظر القاضي إليهما وحوقل وسألهما الأسئلة المعتادة، وتأكد من الإجراءات التي تمّت من قبل الباحثة الاجتماعية في المحكمة، ثم نظر إليهما وقال: ما تزالان شابّين والحياة أمامكما، فلماذا تستعجلان الطلاق، ولم يمضِ على زواجكما أكثر من أربعة أشهر، حتى إنكما لم تتعرفا على بعضكما جيداً، والمشاكل في بداية الزواج أمر معتاد كونكما لم تتطبعا على طباع أحدكما الأخر، فلماذا لا تعطيان نفسيكما فرصة الإصلاح والصلح خير، التفت للشاب وحادثه: وأنت يا بني حينما تزوجت كان عليك أن تفهم أنّ الزواج مسؤولية كبرى، وقد أعطى الإسلام حقّ القيمومة للرجل في نظام الحياة الزوجية لتستقر الأمور بينهما، فهل كنت مستوعباً لماهية هذا التشريع، والتفت إلى الفتاة وحدّثها: وأنتِ يا ابنتي عليك أن تعلمي أنّ الزواج يكتمل نجاحه بتحمّل الزوجة وصبرها وكذلك باحتوائها لزوجها ومحاولة التخفيف عنه والدخول إلى كوامنه وفهمه.. في أثناء الحديث الذي يبدو بعيداً عن مفاهيمها، فغر الزوجان ثغرهما أمام القاضي وكأنهما يسمعان شيئاً جديداً لم يسمعاه من قبل، سأل القاضي الفتى: ما هو سبب الطلاق؟

أجاب الفتى بكلّ عصبيّة: هي تفضّل عليّ لعبتها وتغيضني بها، وتفضّل صديقاتها عليّ، وتلهو معهنّ أكثر مني.

نظر القاضي للفتاة وسألها: وأنتِ ما قولك؟

قالت الفتاة والدموع في عينيها: نعم يا سيّدي القاضي أنا أريد الطلاق؛ لأنه مزّق لعبتي التي أحبها كثيراً، وعليه لا يمكنني أن أبقى معه ولو لدقيقة واحدة.

كانت تحت يد القاضي ملفات كثيرة تصل إلى العشرات كلّها لحالات طلاق مشابهة، فأسرع بحكم الطلاق ليتمّ المناداة على زوجين آخرين لا يفرقان عن هذين الزوجين في الجهل وقلة العقل ليبتّ في قضيتهما، بخاصة أنّ الجميع يأتون برفقة أهلهم ليرافقوهم في رحلة الطلاق التي أصبحت من الأشياء الممتعة للعوائل العراقية في الوقت الحالي.

الإعلام المضلّل و الشباب

تحذير من الإعلام الكاذب و الإشاعات ضدّ الحشد الشعبي

د. إيمان سالم الخفاجي

كثيراً ما يغطي الإعلام الكاذب المضلّل على جرائم ظلم كثيرة، ويلفقون لها المعاذير والمبررات المفتعلة من أجل أن يخدعوا الناس ويكسبوا تأييدهم، وهو أمر شايع عليه العديد من الناس وبذلك يوضع ويتبنّى وضع العالم اليوم، بل في جميع العصور، وبذلك يضيع الواقع وتبرر الجريمة، وتظلم الحقيقة التي ما تزال مظلومة على مرّ العصور.

وبذلك فإنه إذا كان الظالم يتحمل مسؤولية قيامه بالجريمة والمباشرة لها، فإنّ باقي الناس بتصديقهم إياه وعذرهم له يتحملون مسؤولية الرضا بالجريمة، لأنهم قد صدقوا مَن لا ينبغي تصديقه، وعذروا مَن لا ينبغي عذره، وبذلك تعمّ المسؤولية، ويستحقّ الجميع غضب الله عزّ وجلّ ونكاله، ولعلّ من أهم أسباب طول مدة النظام السابق وشدة وطأته وعموم بليته، اندفاع كثير من الناس معه في أول أمره وتصديقهم لدعاواه، وتبريرهم لجرائمه التي بدأ بها حكمه، والحديث في ذلك الموضوع طويل ومؤلم، والمهم فعلاً أن لا تتكرر التجربة، وأن يحذر الناس من تصديق الظلمة مهما كانوا، ولا يحاولوا تبرير ظلمهم، وخلق الأعذار لهم، فإنّ عواقب ذلك وخيمة جداً.

ونشاهد في وضعنا الراهن أكاذيب وإشاعات تُطلق هنا وهناك من أجل وقف عجلة مسيرة والحميّة والدفاع عن طريق الجهاد الكفائي والفتوى التي أطلقتها المرجعية الرشيدة، وكلّنا يعلم كيف نحن الآن نرتع ونعمل وتستمر أعمالنا وحياتنا بفضل الحشد الشعبيّ، فعلينا دعمهم بكلّ ما نستطيع لأنهم عزتنا وشرفنا وكرامتنا، ونرى مواقف كثيرة للحشد الشعبي وما يسطرونه من أروع الانتصارات وإلى الآن، فهم يقاتلون على سواتر الجهاد وينزفون دماً حميّة منهم وغيرة على مقدّساتهم، ونتيجة لفتوى الجهاد الكفائي اندفعوا ليقاتلوا الإرهاب.

والآن لو تفحّصنا جيداً ما هو أخطر مواضيع الساعة، الجواب هو الحرب النفسية، إذن ما دور الحرب النفسية في مواقف كهذه، فهناك عامل مهم وأساسي في إنجاح المشروع الوطني في مساندة الحشد الشعبيّ، وهو التصدي للإعلام المضلّل بالحرب النفسية، ولو نرجع بالتاريخ لكلّ الحضارات قديماً وحديثاً وفي كلّ المعارك التي دونها وسجلها لنا التاريخ نجد هناك عاملاً سياسياً في نجاح أو فشل المعارك، وهو الحرب النفسية، فنرى المنتصر هو الذي يستعرض قوته، وهو مَن فرض شروطاً نفسية أثرت في رأي الآخر قبل وقوع الصدام، ووردت الحرب النفسية حتى في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾/ (الأنفال:١٢).

وعلينا أن نميّز ونعرف وسائل الحرب النفسية المضلّلة، وكيفية مجابهتها والتخلص منها، وما هي أهم أهدافها؟ فهي مجموعة من المتبنّيات الفكرية التي تبثّ في أفكار الناس ومنهم الشباب، وبالإمكان أن ترسخ عندما يطبقونها بحيث تصبح مصدراً لهم من حيث لا يشعرون، بغضّ النظر عن إذا كانت هذه المتبنيات صادقة أم كاذبة؛ ولذا علينا فهم ماهيّة وسائل الحرب وكيفية مجابهتها وعدم الاستهانة بالإشاعة أو الدعاية والتصرف بالحكمة، لأنّ دور الحكمة في التحصّن والتسلّح بالإيمان والخوف من الله تعالى مهم جداً، فمن واجبنا التكلّم بمصداقية في مخاطبة الجمهور، وانتقاء العبارات الجذّابة المتألقة، وتشجيع العدو والقوات المعادية على الاستسلام والكفّ عن الصراع، وتضخيم أخطاء قيادات العدو، وإضعاف الجبهة الداخلية له والتهوين من إمكانياته، وبثّ اليأس بدلاً من النصر في نفوس القوات المعادية عن طريق المبالغة في وصف القوة، وفي وصف الانتصارات لكي يشعر العدو أنه أمام قوة هائلة كي يفقدوا الإيمان بالهدف، وعلينا أن نقول إنّ القائد الناجح هو الذي يستطيع السيطرة على عقول أعدائه ودوره في التوجيه في إعداد المقاتلين، لذلك علينا الانتباه إلى أنواع المعلومات التي تبثّ، واستخدام الصور لفضح الإشاعات، والتدقيق والتشكيك الدائم بالخصم.

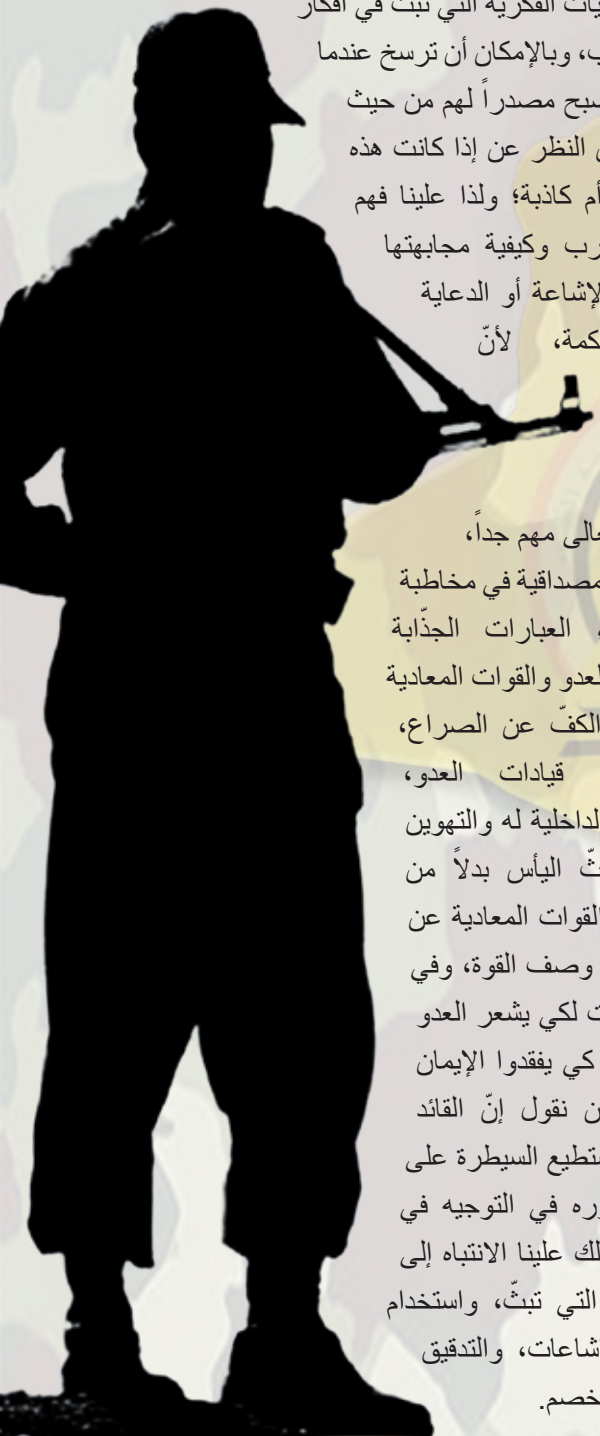

مفاهيم خاطئة

دعها تستمتع بشبابها، لا تزال البنت صغيرة

أوس محمد عبيد

ما من أحد منّا إلّا واسترقت سمعه هذه المقولة الشهيرة التي يردّدونها إذا لاحظوا بنتاً بعمر الورود مرتديه وملتزمة بالحجاب الزينبيّ الفاطميّ فيقولون هذه العبارة: دعوها تستمتع بشبابها أو بطفولتها! لماذا كلّ هذا الحجاب! إنها صغيرة! عندما تكبر ستلتزم، والكثير الكثير ممّا شابه تلك العبارات..

إليكِ أيّتها القائلة: مَن ضمن لك أنها ستعيش حتى تدرك تلك الأيام؟

مَن ضمن لك أنها لا تنزلق في هوى الضلال والفساد فلا تنفعها تلك الأيام ولا مقولة يا ليت؟!

مَن ينقذها ممّا حملته من آثام وأوزار؟! ألم يكلّفها ديننا الحنيف بما ينفعها؟ هل أنتِ أحرص عليها من الله تعالى؟

ألم يوصِنا الآباء بعدم ربط الصحيحة مع السقيمة خوفاً من الجرب؟ ألم تصلنا مأثورات الحكماء حيث قالوا: (مَن شبّ على شيء شاب عليه!) أين نحن من كلّ هذا لنستبدل هذه العبارة بعبارات التشجيع والثناء لتلك الوردة الصغيرة، لنجعلها تحبّ الحجاب لتحافظ على نفسها وترتديه عن طيب نفس، لا لأن اللهﷻ أوجبه عليها حتى لا يأتي يوم وتخلعه، ليكون الحجاب هوية لها لا تتخلى عنها مهما كلّف الأمر، وقد قال رسولنا الكريمﷺ: **"أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم يغفر لكم"**[1]، وقالﷺ أيضاً: **"نعم الولد البنات المخدرات"**[2]، وخير قدوه لنا ولبناتنا هي مولاتنا الزهراءعليها السلام في حجابها وعفافها، فلنقتدِ بها وتكن مثالنا الأعلى، ولا ننجرف خلف الأهواء.

.....

(1) مكارم الأخلاق، ص٢١٩.

(2) مكارم الأخلاق، ص٢٢٢.

كَبِرتُ يا أمّي

هناء كريم الكناني

وشاخ في دواخلي الطفل الصغير الذي كان يحبو لأحضانك الدافئة، واشتعل رأسه شيباً..

كبرت يا أمّي..

وضاع مني الأمان الذي كان يحوطني، ودعاؤك الذي كان يرافقني في حلّي وترحالي..

كبرت يا أمّي..

وأنا مازلت أبحث في أروقة الحنين عن أمل طالماً كان يداعب مخيلتي ويعزف لحناً شجيّاً على أوتار قلبي المُعنّى في هدأة ليال الشتاء القارصة البرد، عندما كانت شفاهك تترنم بتعويذة جميلة وترنيمة شجية: (دللول يا لولد يبني دللول..عدوك عليل وساكن الچول..)

لم أكن أعي معناها واليوم عرفت عدوي، كبرت يا أمّي..

وأنا أبحث عنك بين خلجات نفسي وثنايا روحي فوجدتك هاهنا في فؤادي تسكنين، وبين حدقات روحي تنامين، وعلى شفاهي ابتهالاً تُرتّلين..

عشرون مضت عجافاً تصحّرت فيها حياتي وظمئت لها روحي وغادرني ربيع عينيك وسلسبيل فؤادك فكبرت وكبرت..

وكبرت يا أمّي..

بارقةُ أملٍ على أرصفةِ طريقِ العلْم

في زمن قلّت فيه الكفاءات وتلاشت القدرات أمام اكتساح الإهمال واللاأبالية التي تعاني منها العملية التربوية في العراق، والتي أعطت إشارة باليأس من كلّ تقدم ملموس فيها، لمعت بارقة أمل بأحد أبناء العراق النجباء الذين حملوا ويحملون هموم شعبهم وأبنائه والطلبة الذين هم عماد المستقبل الذي سيكون على عاتقهم حمله، إذ آلى على نفسه تغيير هذا الواقع إلى الأجمل من خلال ما تعلّمه وما يعمله للارتقاء بالواقع التعليمي في العراق، وكما قيل إن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة، الأستاذ عبد الأمير رباط العويديّ هو المشرف الأول للتربية الخاصة/ تربية بابل/ عضو المؤسسة الوطنية للتنمية والتطوير، بكالوريوس علوم إسلامية/ حاصل على شهادة تطوير كفاءة المعلّمين في العراق من كلية التربية جامعة دبلن في جمهورية إيرلندا، وشهادة تدريب في الإسناد النفسيّ من منظمة (معاً Together) في جمهورية سلوفينيا، لديه أكثر من ٢٠ بحثاً تربوياً واجتماعياً نُشر قسم منها في المجلات العلمية المحكّمة، شارك في العديد من المؤتمرات داخل العراق وخارجه وقد مثّل العراق تربوياً في الملتقى العالميّ للطفولة في مدينة بورتوريكو في أمريكا ٢٠١٤م، لديه العديد من النشاطات الاجتماعية في العراق وتحديداً في محافظة بابل، وسنقتصر على معرفة الجوانب التربوية فقط في ضمن نشاطاته من خلال لقاء مجلة رياض الزهراء عليها السلام معه، وكان الحوار كالآتي، إذ ابتدأ الأستاذ عبد الأمير كلامه قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿..إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..﴾/ (الرعد:١١)، نعم هو القائل تبارك وتعالى الله الخالق العظيم بكمال عدله وكمال حكمته لا يمكن أن يتحوّل المجتمع من شرّ وفساد وقتال وجهل إلى خير ورخاء وأمن ومعرفة وتقدّم في نواحي الحياة حتى يغيّروا ما بأنفسهم، ومن هذا المنطلق ومن الرسالة التي يحملها التربويون اليوم صار لزاماً عليهم البحث والتقصي ومتابعة الأساليب التربوية الحديثة التي تتوافق مع عصرنا عصر السرعة وعصر الإنترنت؛ ولذا فقد حاولت أن أعمل على قدر ما هو متاح لي من إمكانيات في هذا المجال لأبدأ بخطوة أتمنى أن تتبعها خطوات من الآخرين في محاولة منّا لتغيير الواقع الحالي الذي لا يلبّي طموحنا في مجال التعليم، وعلى هذا الأساس قمنا بالكثير من النشاطات الاجتماعية، سأقتصر على ذكر ما يخصّ المجال التربويّ:

١. الإشراف على المدارس.

٢. تدريب المعلمين على طرائق التدريس الحديثة والتعامل مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. كتابة البحوث والدراسات في أغلب المشكلات التربوية والاجتماعية.

٤. تبنّي أفكار التغيير في مجال التربية ومغادرة التربية التقليدية.

٥. العمل على إشاعة ثقافة التربية الإيجابية والابتعاد عن الأساليب التربوية التي تتبنّى العنف والقسوة في مجال تربية الأطفال والرجوع إلى التربية التي انتهجها أهل بيت النبوة في هذا المجال.

كما أنني عملت على إنشاء فريق عمل في الإسناد النفسي ومساعدة الناس والأطفال الذين يتعرضون للصدمات النفسية جرّاء الحوادث والحروب.

ما هي برأيكم الحلول المناسبة للحد من تراجع العملية التربوية؟

١. القيام بحملة تتبناها المؤسسات الحكومية والمدنية لبناء المدارس؛ لأن عدم توافرها يعيق تطبيق البرامج التربوية الحديثة التي تركز على التعليم الفعّال.
٢. تدريب المعلّمين من قبل منظمات معتبرة على الأساليب التربوية الحديثة ومكافأة المتميّزين وعدم مساواتهم بأقرانهم ممّن لا يجيدون عملهم.
٣. العمل على إحداث تغيير في المناهج بما يتناسب ومقتضيات العصر.
٤. العمل من قبل جميع المؤسسات على إعادة هيبة المعلم ومكانته في المجتمع.
٥. التقليل من أيام التعطيل التي أدّت إلى أن يكون العام الدراسي في العراق نصف العام الدراسي في جميع البلدان.

هل لكِ أن تحدثنا عن نشاطكم الاجتماعي المعروف بـ (الرصيف المعرفي) وما هي أهدافه؟

هو عبارة عن فكرة سبقنا إليها عدد من المحافظات ومنها ميسان، وفكرة الشارع أو الرصيف مأخوذة من فكرة شارع المتنبّي في بغداد، أقمناه بالتعاون مع مجموعة من الناشطين الذين أبهرني تفاعلهم معي وبالفكرة التي من أهدافها: إشاعة ثقافة القراءة التي غادرناها وغادرها الشباب اليوم، وإيجاد متنفس ثقافي لأبناء المدينة خصوصاً العوائل، ومحاربة الأفكار المتطرّفة التي تتبنّاها الجماعات الإرهابية، وسحب الشباب من المقاهي والإنترنت وتقليل أوقات الفراغ، ومحاربة الفساد الإداريّ والماليّ كون الثقافة واحدة من الأسلحة في محاربة الفساد.

أمّا فقراته فتتضمن: (شعراً، رسماً حرّاً للأطفال، كاريكاتير ضدّ الفساد والعادات السيئة، عرضاً للكتب، خطباً، مجموعات حوارية، محاضرات اجتماعية، مبادرات إنسانية، سوقاً خيرية للمرضى والأيتام).

هل لكم أن تشرحوا لنا كيف تمت عملية تبني أفكار التغيير؟

في الحقيقة عند عودتنا من دبلن تبنينا منهج التغيير الآتي على وفق مقدرتنا في التنفيذ على أرض الواقع وذلك من خلال:

١. تبنّي منهج التغيير المادي (المكاني) و(المعنوي) للتلاميذ، وذلك بتغيير مكان جلوس التلاميذ؛ لأن الجالس في الخلف قد يشعر بالدونية أو أنه أقلّ من أقرانه.
٢. توجيه المعلمين على إشراك جميع الطلبة في جميع الأنشطة، وعدم الاقتصار على المجموعة المتميزة حتى وإن كانت مشاركة البقية بغير فائدة.
٣. التغيير في الأساليب التربوية التي اعتدنا عليها، والتي أصبحت قديمة ومتحجّرة (خطة درس معتادة، الواجبات نفسها، الطريقة نفسها، الكلام في الصف متشابه يوميّاً تقريباً)، وإدخال أدوات التشويق ومنها التعلّم باللعب، والعمل الجماعيّ من خلال العمل على زيادة مهارات المعلّمين.
٤. القناعة بأن الطالب هو المحور، وأن المعلم هو الموجه والمسيّر للعمل فقط.
٥. التغيير باتجاه تحويل التعليم إلى تدريب عملي يقوم به الطلبة بدلاً من النظري الذي لا يصمد أمام النسيان.
٦. التغيير في سلوك أولياء الأمور نحو إيجابية التربية وترك ما اعتاد عليه آباؤنا اعتماداً على كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «لا تقسِروا أولادكم على آدابكم فإنّهم مخلوقون لزمان غير زمانكم».(١)

هذا لا يعني أنّ هذه النقاط مطبقة، ولكن هذه نقاط برامج التغيير التي أعمل عليها، وعلى الرغم من وجود الكثير من العقبات إلّا أنني مصرّ على تنفيذ هذه البرامج.

(١) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: ص٦٣٢.

كلمة أخيرة:

على الأساتذة والتربويين أن يتزودوا هم أولاً بالمهارات التي تمكنهم من جعل المدرسة مكاناً محبباً ومشوقاً وجاذباً للتلاميذ والطلبة، وقت ذاك يستطيعون بناء المجتمع بناءً صحيحاً متوافقاً مع ثقافتنا وتقاليدنا ودينا الحنيف، ومواكبة التطورات الحديثة في المجالات التربوية كافة.

ما أثار إعجابنا أنّ فقرة عرض الكتب حملت فكرة ثقافية رائعة وتحفيزية للقراءة التي تلاشت، فسعر الكتاب هو قراءة مقدّمته، وللأستاذ عبد الأمير فضل كبير في نجاح هذه الفعالية، إذ تبرّع من مكتبته الخاصة بحدود (٢٠٠) كتاب، بالتأكيد ستكون له مذخورة في يوم لا ينفع مال ولا بنون، وليكون قدوة لباقي الأساتذة ليحذوا حذوه.

التميّز الدراسي

خلود ابراهيم البياتي

التميّز هو التفوّق على الأقران، والظهور بكمال الصفات التي ترفع المرء وتُعلي شأنه، فتجليه من بينهم وتظهره عليهم بحسن سمته، وخلقه، وسلوكه المرموق، وبشخصيته الإسلامية المتميّزة، ولعلّ من أهم الأمور التي ينبغي لنا كأسر مسلمة أن نلتفت إليها هو التميّز الدراسي للأبناء، لأنّنا من أمّة متميّزة، ميّزها الله عزّ وجلّ عن سائر الأمم حتى أصبح التميّز سمة من سماتها وصفة بارزة من صفاتها، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ..﴾/ (آل عمران:١١٠).

أمّا أسباب تردي المستوى الدراسي لدى الطالب وإخفاقه، فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور، وهي:

- الفرد.
- الأسرة.
- المجتمع.

الفرد: وهو من الأسباب التي تتعلق بنفسية الطالب، ومن أكثرها شيوعاً قلّة ثقة الطالب بنفسه لأسباب أكثرها تعود إلى طريقة تعامل الوالدين معه بشكل محبط في بدايات نشأته.

الأمر الآخر هو إحساس الطالب بالخوف من المدرسة، ومن العقوبة التي قد يتعرّض لها من قبل المعلّم، والاستهزاء الذي يتعرض له أمام الطلبة، وربّما يمتلك الطالب المعلومة الصحيحة ونتيجة لشعوره المحبط هذا يمتنع عن التصريح بها، أو تعود لنقص التركيز لدى الطالب لعدم رغبته الحقيقية في الدراسة.

الأسرة: هي الحاضن الأساسي للطفل التي من خلالها تُبنى شخصيته، وهناك عدّة عوامل لفقد رغبته بالدراسة، منها وجود هذا الطفل في أسرة ذات مشادات دائمة أو وفاة أحد الوالدين أو انفصالهما عن بعضهما أو بسبب الضائقة المالية للعوائل، إذ يجد الطالب نفسه ملزماً بإعالة أسرته.

المجتمع: وهي كلمة فضفاضة تضمّ في طياتها كافة الجهات والشرائح، وكلّ ما يحيط بنا ومنهم الأصدقاء المحيطين بالطالب ومالهم من دور كبير في رسم الخطوط العريضة لمستقبل هذا الطالب من ناحية كونهم أصدقاء جيّدين أو العكس، وإلى أين يأخذونه؟

وخير الوصايا في هذا المجال هي قول الإمام علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام: «**يا بنيّ، إيّاك ومصادقة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصادقة البخيل فإنّه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإيّاك ومصادقة الفاجر فإنّه يبيعك بالتافه، وإيّاك ومصادقة الكذاب فإنّه كالسراب يقرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب**».(١)

وهناك بعض الاقتراحات التي نستطيع من خلالها الأخذ بيد الطالب للنجاح والتميّز:

- مسؤولية الوالدين في بناء القدوة السليمة من خلال الأقوال والأفعال، وكذلك الاتصال الدينيّ القويّ بالله عزّ وجلّ ونهج أهل البيت عليهم السلام، حيث إنّهم سفن النجاة في كلّ تفاصيل الحياة ورسم هدف واضح وسامٍ له.
- منح الطفل الحب غير المشروط، أي أن لا أقرن بين ضعف درجات ابني وبين عدم حبّي له وبالعكس.
- ومن الأفضل القول له :أنا أحبك وأفضّل أن تكون درجاتك عالية من أجل سعادتك.
- التقدير والثناء على السلوك الإيجابي للطفل مهما كان بسيطاً.
- تعليم الطالب كيفية استبدال العبارات السلبيّة تجاه ذاته واستبدالها برسائل إيجابية؛ لأنّ ذلك يساعد على زيادة رغبته في الدراسة كالعبارات الآتية (أنا ناجح، أنا أستطيع فهم المادة.. إلخ).
- العمل على إيجاد وقت لترفيه الطفل، فهو بحاجة إلى التنفيس نتيجة للضغوط عليه من جرّاء سعيه إلى الحصول على الدرجات العالية.
- تجنب الاستهزاء والمقارنة، وكذلك التهديد والضرب.

ولدعم ثقة الأطفال بأنفسهم يتعيّن علينا أن نقوم ببعض الأمور التي تؤثّر بصورة كبيرة في أداء الأطفال.

ومنها:

- إيكال بعض المهام البسيطة للطفل لإشعاره بالمسؤولية.
- إعطاؤه الخيارات المتعددة لإشعاره بالأهميّة والاحترام.
- حسن الاستقبال والاستماع لآرائه.

فالثقة بالنفس هي أساس لكلّ نجاح وتميّز.

.....

(1) وسائل الشيعة: ج١٢، ص٣٠.

تَعْلِيمُ القِرَاءَةِ لِلأَطْفَالِ .. بَيْنَ التَّقْصِيرِ وَقِلَّةِ الوَعْيِ

سماء صلاح

ربّما نستنكر بشدة إن قال لنا أحدهم يجب علينا قراءة القصص لأطفالنا بكلّ الأعمار بخاصة الرضّع، ونقول لا يمكن أن نصدّق ذلك فهم صغار لا يستوعبون القراءة، ولأننا مشغولات جداً ولا نجد الوقت للقيام بذلك.

وهذا يجعلنا نطرح عدداً من الأسئلة حول موضوع القراءة للأطفال، ولماذا هي ليست ثقافة منتشرة لدينا في حين أنها شيء مقدّس في الغرب؟ وما هي مميّزات القراءة للأطفال؟

يجيب عن ذلك عدد من مؤلّفي قصص الأطفال وبعض خبراء التربية بعد استخلاص آرائهم وتلخيصها:

إنّ القراءة ثقافة مجتمعية عامة، فمثلاً إذا رأى الطفل في بيئته الكتاب في كلّ مكان من بيته وأصدقائه ومنزل الجدّ والجدة والعمّ والخال، ويرى الكتاب في المكتبة المنزلية وعلى الرفوف وبجوار السرير، إضافة إلى ذلك إذا نشأ ووجد والديه يقرآن كلّ يوم ولو لمدة وجيزة، سينشأ هو أيضاً محبّاً للقراءة إلّا أننا مجتمع لا يقرأ مع أننا أمّة (اقرأ)، فثقافة القراءة لدينا غير موجودة، فالأب لا يقرأ والأم لا تقرأ، ومن ثمّ يكبر الطفل كذلك غير محبّ للقراءة، وفي أحيان كثيرة يمثل الكتاب عبئاً على كتفيه عندما يضطر إلى قراءته من أجل المدرسة ومن أجل الحصول على الدرجات فقط.. ولا نغفل عن تعليمهم حبّ القراءة وطريقة الاستمتاع بها والاستفادة منها.

تبرز أهمية دور الآباء والأمهات أيضاً في عصرنا الحالي، عصر التكنولوجيا المتطورة ووسائل الاتصال الحديثة، فيجب عليهم أن يضعوا خطة محكمة لإنقاذ أولادهم من هذا العالم السريع الذي يسرق المعلومات، ذلك بأن يخصصوا لهم وقتاً ثابتاً للقراءة كلّ يوم حتى تتوطد العلاقة بينهم وبين الكتاب، فيتميزوا حين يكبرون بحبهم واستمتاعهم بالقراءة.

من أسباب عدم انتشار ثقافة القراءة للأطفال في الصغر لدينا أنّ كثيراً من الأمهات لا يوجد لديهنّ وعي بأهمية القراءة للأطفال في سنّ مبكرة لاعتقادهنّ بأن الأطفال بهذه السنّ ليس لديهم القدرة على الفهم والاستيعاب، كما أنّ القراءة لدى الآباء ترتبط بشكل رئيسي بالدراسة من أجل تطوير مفردات الطفل والمهارات الإملائية فقط، كذلك فإنّ عدم اعتياد بعض الأمهات على القراءة في الصغر يجعلهنّ ينشأنَ بعيداً عن حبّ القراءة سواء لأنفسهن أم لأولادهنّ.

في مجتمعنا تسود صيغة الاستسهال، فإنّ مشاهدة التلفاز الذي لا يكلّف جهداً ولا مالاً يعدّ أسهل من قراءة كتاب لأطفالنا، فنجد في النهاية أنّ أغلب الأطفال في سنّهم الصغيرة يقلّدون الآباء في كلّ الصفات والأفعال، ولهذا يعتقد الخبراء بأنّ الأطفال الذين ينشؤون مع والدين قارئين ينشؤون على حبّ القراءة.

لا يجب على الأمهات لوم أنفسهنّ بحجة أن الوقت قد فات؛ لأنه مهما كبر، فإننا يمكننا أن نعلّمه حب القراءة بأشكال شتى.

وبالنسبة إلى قضية ضيق الوقت التي تشتكي منها كثير من الأمهات فإنّ خمس دقائق تكفي لقضاء وقت مع طفلك في قراءة القصة يومياً، والتي سيكون لها الأثر الكبير في تكوين طفل قارئ مدى الحياة.

أَحْلَامُ النَّوَارِس

منتهى علي الكَريطي

لم تكن إلّا فراشة صغيرة تنظر بوجه الله تعالى، تبتسم لها السماء عبس بوجهها سكان الأرض، وتراءت صحراء جرداء وليل بهيم، كلّ جناحاها عن الطيران في تلك الصحراء، تغيّرت ألوان أجنحتها حتى أصبحت فراشة عليلة تبحث عن نسمة أمل رقيقة تحقّق لها أحلامها لتكون جناحاها أقوى من جناحي النسر، استطاعت أن تمازج بين هذا التناقض الرقة والقوة، لتغدو كياناً ماثلاً للعين، وقدوة لكلّ الأصحاء، وكأنها تقول إن الإرادة إذا تغلّبت على النفس انتصرت على العَوَق الجسدي، فالعَوَق الحقيقي هو عوق الروح والفكر.

إنها سارة.. فتاة مؤمنة ملتزمة طيبة القلب من ذوي الاحتياجات الخاصة (معوّقة)، فقدت والدتها وهي تبلغ من العمر سنتين، فأصبحت يتيمة الأم، وتولت تربيتها جدّتها الحنونة أم والدها، طالما كانت تتطلع إلى تحقيق أحلام كثيرة تزرع الأمل والثبات على خُطى النجاح والإبداع، وأن تصبح عنصراً فعّالاً في أسرتها ومجتمعها.

فتاة ذكية، سريعة الحفظ والفهم والبديهية، مولعة بقراءة القرآن الكريم وحفظه، وتتقن اللغة الإنكليزية بنجاح مع العلم أنها لن تدخل المدرسة الابتدائية والإعدادية، إذ إنها ومنذ طفولتها سريعة الفهم ومتعددة المواهب، أعطاها الله ﷻ أشياء كثيرة وقدرات هائلة دون الفتيات الأخريات، وهي قوة القلب والإيمان والصبر على الشدائد، وعلى الرغم من أنها فتاة مقعدة (معوّقة) لكنها تحمد الله وتشكره في كلّ وقت وحين.

سارة تؤمن بأنّ المرأة تمتلك قدرات هائلة وطاقات كامنة في القدرة على القيادة والمبادرة الفردية واقتسام المسؤولية إذا ما توافرت لها الفرصة، وساعدتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق ذلك.

تشير إلى أنها تعلمت مهنة الخياطة وكان عليها إعالة أهلها عبر تحمل مسؤولية هذه المهنة التي تركتها لها والدتها وبنجاح، إذ امتهنت مهنة الخياطة بنجاح وإبداع وتقدّم مستمر وتميّزت بخياطة الملابس النسائية الإسلامية (الجبة الإسلامية، والصاية الإسلامية، والمقنعه الإسلامية) التي صمّمتها بتصاميم تجعل الفتاة المسلمة أكثر هيبة وجمالاً وأناقة إسلامية تليق بمظهر الفتاة المسلمة.

أصبحت سارة خياطة مشهورة في مدينتها وفي مدن قريبة من مدينتها؛ والسبب يرجع إلى توكّلها الدائم على الله ﷻ، وقدرتها على تحقيق مبتغاها الذي تصبو إليه، وهو أن ترغّب الفتيات بالملابس الإسلامية ذات الحشمة بتصاميم جميلة وحديثة وأنيقة، ممّا يشجع الفتيات على الابتعاد عن شراء الملابس الضيقة واللاشرعية التي تقلّل من قيمة الفتاة وعزّتها، ولا يقتصر دورها على الخياطة فقط، بل يتعداه إلى وظائف اجتماعية أخرى كالتعارف بين العوائل، وتعليم الأطفال اللغة الإنكليزية، وقراءة القرآن الكريم وحفظه، وقواعد اللغة العربية، فقد حوّلت غرفة الخياطة الصغيرة إلى ملتقى اجتماعي للتفاهم حول الأمور التي ترتقي بالفتاة المسلمة إلى الإبداع والثقافة والفن الإسلامي الجميل.

كم من نِعم نتمتع بها لا نعرف شكرها، ولا نعرف حتى قيمتها، الكثير من النساء يضيعنَ أوقاتهنّ في الغيبة والنميمة ونقل الكلام وافتعال المشاكل، ويستخدمنَ حواسهنّ ويسخرنَها لرغبات الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، ولو كنّ يعرفنَ قيمة نعمة الجسد وحواسه لتركنَ هذه الأفعال التي ستوردهنّ إلى هاوية المهالك، وإلى غضب الرحمن والعياذ بالله، سارة أنموذج يحتذي به الأصحاء قبل المعاقين، فلنجعلها قدوة لنا في حياتنا.

حِينَ تَسِحُّ الأَنْفَاس

سهاد عبد الجبار

يزداد بريق الانكسار في عيون أصحابها..

تقدّم وألقى التحيّة..

كان لصوته وقع طرب مسامعها..

قامت من فورها عانقته، شمته بقوة..

قالت: هلّت البشائر بمقدمك يا بن أخي..

تبسّم وجه البراءة تفوح منه رائحة ندّية..

عمّة.. منذ ثلاثة أيام أقصدك ولا أجدك..

قالت: آه يا عمّه لم أكن في بيتي..

مشتاقة إليك كثيراً.. ضمّته مرة أخرى..

قال: سأقول لك شيئاً يا عمتي.

قالت: نعم بُني..

تبسّم وتنهّد قليلاً، ثمّ أردف..

عمّتي الغالية كنتُ على ساتر القتال، وحرب ضارية بيننا وبين العدو، نفدت الذخيرة وانسحب إخوتي وأنا مرابض، هتف بي صاحبي: ياسر اترك الساتر علينا خلاص أرواحنا، لم أكترث لكلامه، كانت آخر رصاصة وجهتها لصدر العدو ولم أشعر إلّا بيد تسحبني بقوة، وقعتُ أرضاً.. وأخذ بي صاحبي يجرّني خلفه.. وبين اليقظة والحلم سمعنا منادياً ينادي.. مَن دخلها كان آمنا.. بيت صغير، هرولنا نحوه بشقّ الأنفاس.. وصلنا فوجدنا إخوتنا جلوساً وكأنهم أموات، لا نسمع لهم صوتاً عدا الأنفاس القابعة في الصدور والمتوسلة بربّ السماء فكاك الحصار..

جلست بينهم.. دخل علينا رجل والنور يتلألأ منه، سلّم علينا فزال الخوف منّا ورددنا السلام والتحية.. ثم تفحص وجوهنا.. وركز في وجهي.. فأشار إليّ بأنامله انهض يا فتى، أجبته: أنا؟

قال: نعم أنت ياسر، تعال أنت التالي، أفقت بعدها يا عمتي على صوت صديقي وهو يقول لي: لقد انتهت المعركة باندحار الدواعش..

عمّتي أنا ذاهب غداً موعد التحاقي، بلغي سلامي للأهل..

ياسر.. أين تذهب ابقَ عندي لم أشبع منك بعد..

عمّتي الغالية أمي أعدّت لي وجبتي المحبّبة، وأحبّ أن أتناول عشائي معها..

سأنتظركِ إن رغبتِ بالمجيء لزيارتنا ليلاً..

سأفعل يا حبيبي إن لم يحلّ علينا ضيف كما أتوقع..

كبّر المؤذن..

خرج ياسر من عندي وقلبي يتبع خطواته..

آآآه يا بن أخي، كنتُ أقولها مع نفسي، نُعِيت لكَ نفسك وأنت لا تدري..

آخر ما قاله لي..

عمتي إن وقع رافضيّ بيد الدواعش ما يصنعون به؟..

قلت: يقطعونه إرباً، هل تخافهم؟

ضحك بصوت عالٍ، أنا لا وحقّ عليّ لا أخافهم..

اختفى عن ناظري وأنا أتبع تلك الخطى..

بعد ثلاثة أيام وصلني نبأ استشهاده..

مَعْهَدُ الكَفيل
بَلسَمُ جِراحٍ لِوَجَعِ الأُسَر

وفاء عمر المسعودي

البنون زينة الحياة ونعمة الزواج, منبع الأمومة وركن الأبوة, بدونهم لا طعم للحياة، يخففون مرارة الأيام, ننسج من لعبهم وترواحهم لوحة المستقبل المشرق، ومن أصواتهم ترانيم سعادة تبشّر بامتلاكهم القوة الكامنة التي يستطيعون بها تخطّي سبل الحياة الشائكة، وإذا ما أصاب لبّ الأبناء مكروه, انطفأ نور السراج الذي يضيء درب الحياة وبقيت غصّة المرض تؤرق عيون الآباء وتقضّ مضاجعهم, ولكن يبقى السؤال، كيف نتعامل مع هؤلاء الأبناء فلذات الأكباد وهم مصابون باضطراب سلوكي يدفعهم إلى الكثير من نوبات الغضب والصراخ؟ ممّا يدفع الأهل إلى محاولة إخفائهم عن عيون الناس باعتبارهم سراً معيباً من أسرار بيوتهم الخاصة، فتتأزم المشكلة ويعانون الأطفال الأمّرين، سجنهم في داخل بيوتهم، وعدم معرفة الطرائق العلمية الصحيحة للتكيّف في التعامل معهم.

وحرصاً من العتبة العباسيّة المقدّسة على هذه الشريحة من الأطفال قامت بفتح معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة لترسم بسمة حياة لهم ولذويهم، ولمعرفة المزيد عن المعهد قمنا بزيارة ميدانية له، **والتقينا بالست سارة محمد علي الحفّار/ مديرة المعهد التي تفضلت مشكورة بالحديث عنه قائلةً:**

تمّ افتتاح المعهد منذ أكثر من أربع سنوات برعاية سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) لشريحة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي تضمّ التخلّف العقلي البسيط القابل للتعلّم، إذ نقوم بتعليم الطفل وتدريبه على بعض السلوكيات التي تزيد من مهارته للتكيّف في الحياة العامة والخاصة, وبلغ عدد الطلاب (٧٥) طالباً يشرف عليهم ملاك يتكون من (٢٥) معلّمة و(٤) مراقبات يتواجدنَ في الساحة، وفي المختبر، وفي سيارات النقل لرعاية الأطفال، وعاملتي نظافة، ولدينا قاعاتان مخصصتان للتغذية وعدّة مختبرات, نستقبل الأطفال من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الواحدة ظهراً، وهي عدّة ساعات نبذل فيها قصارى جهدنا لتطوير مهارات الأطفال، ويبقى التأكيد على الدور الكبير للأهل؛ لأنهم يقضون معظم الوقت معهم، إذ ينحصر دورنا في تعليمهم بنسبة ٣٠٪، ودورهم بنسبة ٧٠٪، وتحتاج هذه الشريحة من الأطفال بصورة عامة إلى بيوت واسعة وفناء كبير يتحرك ويلعب فيه الطفل؛ لأنّ ضيق المكان يسبب له المزيد من الاضطرابات والتوتر.

ما هي المقاييس التي يخضع لها الطفل لمعرفة نسبة العوق لديه؟

يخضع الطفل لعدة اختبارات منها الاختبار المبدئي، ومقياس أستنافورد، ومقياس رسم الرجل، ومقياس النضج الاجتماعي، كما يتميّز معهدنا باختبار الديسي، وهو اختبار آلية الذكاء، وهو مقياس توصل إليه مختصون في أمريكا وحظينا بالتدريب عليه، ويتكون من ثلاث فرق عمل، فريق مختصّ بتعديل السلوك، وفريق للنطق، والثالث للوظائف، ولا يوجد تداخل في هذه الاختصاصات، وليس من الضروري أن يكون اختبار الطفل في اليوم نفسه الذي يأتي به إلى المعهد؛ لأنهم في الغالب يكونون متخوفين ولديهم حالة رهبة من المكان، لذلك ننصح الأهل بتركه يلعب مع الأطفال الآخرين، ويتعرف على المعلّمات طوال النهار، ثمّ نُجري له الاختبار في اليوم التالي، ويكون الاختبار بطريقة منظّمة ومتسلسلة لمعرفة نسبة العوق والتخلّف العقلي لديه، لكي لا يسلب حقّه في تقييم عمره العقلي، إضافة إلى الاختبار الذي نقوم به نزوّد الأهل باستمارة إلى مستشفى الحسين عليه السلام التعليميّ الحكومية، إذ يوجد تعاون بيننا لمعاينة الطفل وتسجيل حالته الصحية من حيث النطق والسمع والبصر والصحة النفسية، ويكون ملف الطالب كاملاً خلال مدّة أقصاها أسبوع، ويكون الطفل تحت الملاحظة الشديدة لمدة شهر خصوصاً من الباحثة النفسية وجميع المعلّمات والمراقبات، ونعمل على إعطائه بعض المعلومات، ونحاول استرجاعها منه بالتغذية الراجعة، لنعرف مدى قدرته على اكتساب المهارات, وفي بعض الأحيان نلاحظ أنّ الطفل لا يحتاج إلى البقاء في معهدنا؛ لأنه طبيعي، ولكنه بحاجة إلى رعاية خاصة، وهي متوفرة في المدارس الحكومية وتسمّى بالصفوف الخاصة، لذلك يتطلّب عملنا الكثير من المتابعة لمعرفة حالة الطفل الصحية الدقيقة.

التخلّف العقليّ أنواع، ما هي الحالات التي تستقبلونها؟

منها: حالة متلازمة الداون المنغولي وعددهم (٤٥) طفلاً، والتوحد البسيط، والأطفال المصابون بتلف في خلايا الدماغ، وضعيفو السمع، ولكلّ قسم خطة فردية نتعامل بها.

هل هناك مساعدات أخرى يقدّمها المعهد لهذه الشريحة؟

يقدّم المعهد مبالغ مادية لبعض عوائل الطلاب الفقيرة، إضافة إلى الرعاية الصحية التي يقدّمها سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) للطلاب المرضى والذين هم بحاجة ماسة للأدوية، فالمعهد له تعاون مع إحدى الصيدليات التي تقدّم العلاج المجاني لهم بأشراف مباشر من سماحته (دام عزّه)، كما قام المعهد برفع تقارير عن صحة بعض الأطفال المصابين والذين هم بحاجة إلى عمليات جراحية، وتمّ إجراء اللازم لهم، وبعض الحالات تم تسفيرها إلى الهند للعلاج، كما نتعاون نحن والملاك التعليمي فيما بيننا على شراء بعض الأغذية والملابس ونقدّمها لهم؛ لأن أكثر طلابنا يعانون من عوز مالي، وأصبح إسعاد هؤلاء الأطفال هدفنا؛ لأنهم يمثلون لنا رسالة حياة فنسعى إلى احتضانهم وتخفيف معاناتهم.

شقاوة الأطفال وحركتهم الزائدة تجهد المربين عامة, فما هي معاناتكم مع هذه الشريحة خصوصاً أن استيعابهم لتطبيق التعليمات أقل؟

صراحة نواجه الكثير من المتاعب بخاصة في الأسابيع الأولى من دخول الطفل لمعهدنا؛ لأن أكثر الطلاب الذين نستقبلهم كانوا سابقاً محبوسين في داخل بيوتهم، والطفل المنغولي بطبيعته عنيد جداً، ونتيجة لعدم تفهم الأهل لهذه الصفة فيه يقابلون عناده بقسوة شديدة، ممّا يولّد لديه حالة من العنف تجاه المجتمع، وبدوره ينعكس ذلك على المعلّمات من تجاوز بالألفاظ وغيره, وبمرور الأيام ونتيجة للطاقة الإيجابية التي نكتسبها من قسم التخطيط والتنمية البشرية، والتوجيهات القيّمة التي تقدّم لنا من قبل الدكتور السيد (فؤاد القزويني) تنبعث لدينا روح العطاء والصبر لاحتضان الأطفال, وثمرة جهدنا تترجم عن طريق امتناع الأطفال من الرجوع إلى بيوتهم وتنميهم البقاء في المعهد لمدة أطول، لأنهم يجدون في المعهد الملاذ الآمن لانطلاق رغباتهم.

معهد الكفيل حلقة خير تنبع من فيض أبي الجود، وهو أرض خصبة تستقبل بذور الخير من هذه الشريحة من الأطفال الذين هم بأمسّ الحاجة إلى الرعاية ولمسات الحنان التي تلامس شغاف قلوبهم الصغيرة, وإذا كان الملاك التعليميّ فيه نجح في أداء دوره بإخلاص وتميّز مع الأطفال، وذلك بتدريبهم وتعليمهم واحتضانهم بحنان ودفء، فعلى الأسرة إحاطتهم بالأمن والأمان، ولينفضوا غبار الماضي عنهم والقانون الصادر بحبسهم في زوايا ومخابئ البيوت، فإن بإمكانية هذه الشريحة تعلّم مهارات محدّدة روتينية بسيطة, فالأطفال نعمة وإن كانوا مصابين بعوق ما، فربّما كان هذا هو السبب المباشر لرقيّ روح الوالدين إلى القرب والكمال الروحي، وليعبّدوا طريقهم إلى الجنان.

رعاية السماحة للمعهد

سارة محمد علي الحفار مديرة المعهد

شَهِيدَةٌ مِن بِلَادِي

حركة ضد الظلم

وُلدت الفارسة (فاطمة محمود سلمان البلداوي) عام 1910م، فكانت نموذجاً للمرأة الصالحة المتعبدة المؤمنة بالله تعالى وبرسوله ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ، وتزوّجت من رجل مؤمن صالح، فأسهمت الفارسة في دعم المجاهدين المطلوبين الرافضين لأفعال النظام البائد غير الإنسانية بحق الشعب من خلال تجهيزهم بالخبز والطعام، فامتثلت للحديث القدسي:" **ليأذن بحرب منّي مَن آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي مَن أكرم عبدي المؤمن**".[1] وفي ليلة 8/7/1982م هجم جلاوزة النظام البائد على بيت الفارسة واعتقلوا جميع الموجودين من رجال ونساء وأطفال، واقتادوهم بعد أن كتّفوا أيديهم وعصبوا أعينهم، وهم حفاة وبملابس البيت إلى بلد، وقد وجدوا أمامهم عشرات العوائل محاطين من قبل أمن البعث، وانهالوا على الكل بالضرب.

وعلى الرغم من عمر الفارسة الذي ناهز السبعين عاماً فقد تعرضت للضرب المبرح، فسقطت أثر ذلك مغشياً عليها، وكان حالها حال العديد من كبار السن والمرضى المعتقلين.

وبعد أيام نُقلت الفارسة وعائلتها إلى معتقل في صحراء السماوة؛ وبسبب المعاملة السيئة ونقص الغذاء والماء وعدم توافر الدواء، فضلاً عن الوضع النفسي المتردي بسبب فقدان العوائل واستشهاد زوج الفارسة الشهيد محمد عبد المجيد سلمان في صحراء الشيحيات في السماوة، كذلك استشهد العديد من كبار السن والمرضى، ولشدة العواصف الرملية المستمرة زادت مُعاناة الفارسة كونها مصابة بالربو، وبعد التحمل وطول الصبر ارتحلت الفارسة إلى بارئها في يوم 23/1/1985م لتشكو إلى الله ظلم النظام البائد لهم، فتم تبليغ أحد أقارب الفارسة ليأخذ جثمانها الطاهر إلى مقبرة وادي السلام، فدفنها هناك، ولم يستطع إقامة مجلس عزاء لها بسبب تحذير جلاوزة البعث له وتهديده بالاعتقال، فرحم الله الفارسة ورحم جميع الشهداء.

.....

(1) مستدرك سفينة البحار: ج١، ص٥١٠.

م.م حنان رضا حمودي

نُورُ العَيْن

زهراء حكمت

ما زلتُ صغيرة ومازالت أحلام المراهقة تتراقصُ بساعاتي وأيامي لتصبغها بلون الحبّ الورديّ..

ولون النقاء والصفاء الأبديّ..

وما زلت أتنسم أريج ذلك النسيم العليل الذي يهدهد صور ذاكرتي كلّما حللت طيفاً عليها..

وما زالت دموعي تنحدر على وجنتي وبلا إرادة، كلّما مرّت نسائم ذكرك أيها الغالي العزيز..

أو ذكر أحد حرفاً من حروف اسمك الزاهيّ البهيّ سيّدي..

نعم سيّدي ونور العين وحبيب قلوب كلّ العاشقين الوالهين..

فيغمر القلب موج عارم من الفخر والشرف بأنه ينتمي إليك، ويخدم تحت اسمك..

والقلب يتراقص طرباً إن نُعت بأنه محبّ وعامل لأجل إعلاء صوتك..

وأصابت البدن رعدة الوفاء، وغمرت الروح شحنات الإباء والولاء، كلّما تذكرت سطراً من سيرة خلودك..

أو سيرة تلك الطاهرة والصافية بالروح والعمل السيّدة المباركة المواسية أمك..

لتكون بحق أمّاً لقمر العشيرة وحامي الضعائن والساقي والمحامي والمدافع..

تراها ماذا مزجت بحليبك الطاهر..؟

نخوة وعزّة كان رضاعُك..

وماذا كان صباحك قوة أم بأساً وشجاعةً..

وترى بأيّ نبض كان ينبض قلبك الرقيق الكافل..

ليكون الأخ الشفيق الحامل..

فبورك مرضعك الزكي، وتضاعف عطاؤك الصافيّ النقيّ..

لتتسنم القمة بقلبي وقلوب المحبين..

وتعلو التاريخ برفعة المدافعين والمقاتلين الباسلين..

وتكون أسطورة للأيام والأعوام، وقمراً لليالي المظلمة التي تنتشي بضوئك روعةً وبهاءً..

فدمت سيّداً للماء والإخاء وأنموذجاً للفداء والعطاء..

ودمتَ لقلبي نعم الأنس والحبيب، ولهمومي نعم المجيب..

يَا لَهُ مِن دِينٍ و بِرِجَالِهِ نَستَعِين

نادية حمادة الشمّري

كلّما سار الأسى في ذاكرة التاريخ سارت معه آهات وأنات لمصاب حواء العراق الجلل..

فكانت له أذناً واعية أينما حواء ناحت وأكملت رسالتها بعيون دامعة تجلت لمن تجلد في الأمر الجلل..

وقفت حواء على مرفأ السفن تنظر مراكب كانت تستدير بأمجادها تارة، وبمَن ركب القلم لسرد الحكاية..

فبأيّ الحروف نِصفُ الحياة، وحجم المساء الذي ترتديه حواء..

فتطوف حواء حيناً بكعبة الرزايا مسمعةً نداءها أذان الضحايا أو نظرة في النجوم..

ومددنا أيدينا إلى طوق من أطواق النجاة لنا..

جاهدنا في الوصول إليه كلما دخلنا في أحضان حضرته..

وركضنا خلف زهده وكلّ طقوس الحياة المحيطة به، بقلب وكأنه سفينة نوح التي ركبها من كلّ زوجين اثنين..

وتساوت الأمكنة من غير وقت مثبت..

ليبقى وحيداً.. في زمننا ما استطعنا أن نفرق بين الصعب والمستحيل..

ويخيل لنا أن الحياة توقفت عن النبض..

ومازلنا نطرق أبواب التاريخ كلّما..

كلّما ضاق بنا الوجود..

أو ضيّق علينا الوجود..

ما زلنا أُسارى أحاسيس الصدق الذي نتلمّس به الطريق..

وما زلنا نبحث عنه.. وعن نفسٍ هانت من بعد الحسين، فلا كنت أن تكوني..

فوجدناها بإرادة اليقين..

وإنها ما زالت هنا..

فوق أرض تتنفس..

أذّنت أذان الوفاء.. ونُقش في باطن كفّ سمر البواتر اسمٌ.. وأُغلق بقوة ليس خوفاً من افتضاح أمر.. وإنما غُلّقت أيدٍ على أسلحة بدم الغَيرةَ تتجدّد..

فيا له من دين وبرجاله نستعين..

جَمَالِيَّةُ لُغَةِ الصَّمْت

زينب حميد النصراوي

الصمت توليفية لغوية باطنية تعتري نفسية الإنسان, يميل هذا المعنى العميق من الجانب العلمي إلى عدم خروج الصوت وتكتم القول في الدواخل, وذلك لأن الكلام الكثير يؤدي إلى تعطل بعض الحواس لدى الإنسان، مثلاً حاسة التذوق في اللسان, جرّب أن تتكلّم كثيراً، ترَ نفسك تفقد حاسة الذوق بصورة مؤقتة, وأيضاً أنّ الثرثرة تُذهب بلحاظ العقل, وغيرها من المقتنيات السلبية التي يمكن أن يبثها كثرة الكلام، فهنالك مقولة تقول (يثرثرون أكثر ممّا يفكرون)، فتلك لغة لها تأثير إيجابي في العقل من خلال خلية متواجدة في عقل الإنسان، فكثرة الكلام والثرثرة تؤدي إلى تعطّل تلك الخلية، ومن ثمّ تؤدي إلى نقص العقل، لذلك يقول الحكماء: (من علامات العاقل حسن سمته وطول صمته).

رسخ الله عزّ وجلّ هذا المعنى في القرآن الكريم في مضامين بعض الآيات، وبخاصة الآيات التي يراد بها قضاء حاجة معينة, مثلاً عندما دعا النبيّ زكريا عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾/ (سورة مريم:٤).

أمره الله عزّ وجلّ بالتزام الصمت والإيماء بقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾/ (سورة مريم:١٠)، فأمره بالصمت وعدم الكلام حتى يقضي الله سبحانه وتعالى له ما يريد, وكذلك السيدة مريم عليها السلام أمرها الله عزّ وجلّ بإلتزام الصمت عندما حملت وأخفت حملها ولم تتكلّم لأحد، حتى وهب الله عزّ وجلّ لها هذا النبيّ عليه السلام الذي نطق عنها ودافع عن أمّه، هنا تتّضح معالم لغة الصمت، كأنّ الله سبحانه وتعالى يشير إلينا من خلال محكم الآيات الشريفة بأنه عندما تطلبون شيئاً الزموا الصمت، وسيجعل الله سبحانه وتعالى بعد ذلك أمراً, ولا ننسى قول **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «**استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان**».(١)

والجمالية الأخرى التي يمكن أن تضيفها على الإنسان هي الهيبة والوقار، ويرتبط هذا الأمر بقول الإمام علي عليه السلام: «**بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الهَيْبَةُ**».(٢)

ويقترن الصمت بالعلم، فيقول مصطفى لطفي المنفلوطي: (أول العلم الصمت، والثاني حسن الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العمل به، والخامس نشره).

ولأهمية هذه اللغة يعقد الجاحظ في كتابه (البيان والتبيّن) باباً في الصمت، يبيّن فيه ما انمازت به تلك اللغة من علوّ ورفعة لصاحبها، وهي تعدّ لغة البلاغيّين والعلماء.

وأخيراً ما نودّ الإشارة إليه هو أن ندرك قيمة الصمت في حياتنا، وأن لا نتكلّم إلّا بما يرضي الله عزّ وجلّ كما في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۞ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾/ (المؤمنون:٢)، فكما نلاحظ فقد اقترنت لغة الصمت -المتمثلة بالإعراض عن اللغو- بصفات المؤمن.

.....

(1) ميزان الحكمة: ج١، ص٦٣٠.
(2) نهج البلاغة: ص ٥٠٨.

شَبَابٌ فِي دَوْرِ الطُّفُولَة

ميعاد كاظم اللاوندي

لم يكن ليحدوني الفضول لولا غرابة المنظر، أنا أعدّه غريباً؛ لأنّه لم يكن مألوفاً في زماننا، كونه ذا صلة بالآداب الأسرية والالتزام بالمعايير الاجتماعية والعمرية، فما إن يحلّ العيد مثلاً أو تُقام المناسبات العائلية السعيدة حتى يتوجب على النساء إضفاء مسحة من الجمال على منظرهنّ عبر التزيين والذهاب إلى صالونات التجميل، هذا شيء حسن إن تمّ تحت الغطاء الشرعيّ، فاللهعزوجل جميل يحبّ الجمال، لكن ما شدّني إلى التمعن في المنظر أنّ الطفلة ذات الست سنوات كانت هي الأخرى تنتظر دورها لتجلس على كرسيّ التجميل مع تشجيع أمّها وقريباتها اللّاتي كنّ برفقتها، تمّ تزيينها كما لو كانت فتاة في العشرين من عمرها، وصُرف على هذا الأمر آلاف من الدنانير، حينها جالت في خاطري أسئلة كثيرة، أَلَا يعدّ هذا التصرف مبالغاً به بالنسبة إلى عمرها الطبيعي؟ أَلَا يكون تشويهاً لبراءتها كونها في عمر يجب فيه أن تكون بعيدة عن كلّ ما يشوّه فطرتها النقية؟ أَلَا يمكن أن تعتاد وتظنّ أنّ هذا هو الذي يجب أن تكون عليه، وستطالب بالمزيد، بل وبالمعارضة إن لم يرق أمر ما فيها؟

لقد عادت الذكريات بي إدراجها يوم كنّا نحلم أن نرى بأعيننا كيف يتمّ تزيين العرائس؟ فلو استرقنا النظر بطريقة ما من هنا أو هناك ثارت غائلة أمهاتنا بالصراخ والوعيد، فنهرب من الموقف ضاحكين، وقد تمكنا خطف ذلك المنظر السحريّ، فنعدّه حصاداً ثميناً نعتزّ به، وعندما كنت أسأل أختي المتزوجة لماذا هذا المنع؟ كانت تجيبني باختصار (لازلت صغيرة)، لم أدرك مقالتها على الرغم من معارضتي للفكرة إلّا بعد أن فهمت سبب خشية النساء آنذاك على الصغيرات من أن يتأثرنَ بالمشاهدة، فالمشاهدة يتبعها تقليد، والتقليد في مثل أعمار الصغار يعدّ جرأة بل، خطراً على أسس التربية السليمة وخصوصاً للبنت كونها الأم المستقبليّة والمربيّة الصالحة للأجيال. ربّما تترجم بعض النساء مقالتي بالتخلّف وعدم مسايرة التطور والحداثة وتسابق الموضة، حتى في عالم الطفولة، ولكن هل يُختلف معي من أن الحياء هو الدواء الحصين للفتاة وتاجها الأبهى؟ لقد باتت المجتمعات تعكّر كلّ ما هو صافٍ ونقيّ، وتحاول أن تدسّ فيها ما يشوبها بحجج واهية، حتى الإعلام أخذ ينفث سمومه في برامج الأطفال، وأخذت تظهر شخصيّات كارتونية بملابس وهيئات تخدش الحياء، وتدعو إلى انحلال الأخلاق الإسلامية، بل والإنسانية أيضاً، وتقذف بها نحو مستنقع الرذيلة، فتنطبع الآلاف من الصور في عقول الصغار، ويصبح التقليد كالإدمان على الشيء المشين، فتكبر الطفلة وفي بالها الكثير من الأفكار كـ (ماذا سأرتدي حينما أخرج؟ وكيف ستكون تسريحة شعري؟ وهل سيعجب بي الناس أن رأوني؟ و..).

إنها دعوة للعودة إلى الفطرة السليمة النقية، ولتأخذ أطوار الإنسان مسارها القويم كما رسمها الله تعالى، فللطفولة عالمها البريء، فلنحافظ عليه؛ لأنّه نعمة وأمانة يطول السؤال عنها يوم نقوم الحساب.

القَدَمُ السُّكَّريّ.. المَخاطِرُ وَالتَّشخيص

د. مهدي عبد الصاحب
اختصاص جراحة العظام و الكسور

لماذا قدم مريض السكريّ أكثر عرضة للمضاعفات الخطيرة؟

طبيعة وظيفة القدم تجعلها معرضة للإصابات حتى في الإنسان الطبيعي بسبب تعاملها المباشر مع صلابة الأرض وتعرجاتها وتحمّل ضغوط وزن الجسم، فضلاً عن الأحذية الأكثر قسوة وصلابة مقارنةً بالملابس، كما أنّ القدم أقل أجزاء الجسم حصولاً على العناية والنظافة مقارنةً مثلاً باليدين. وهناك أسباب أخرى تجعل قدم مريض السكريّ أكثر استعداداً للمشاكل الصحيّة، وأهمها:

١. مريض السكريّ معرّض أكثر للإصابات الخارجية بسبب فقدان الإحساس، والتشققات بالقدمين، إضافة إلى التغيّرات والتشوّهات في شكل القدم والأصابع بسبب تأثير السكر.
٢. مريض السكريّ معرّض أكثر لحدوث المضاعفات، وذلك لتأخر اكتشاف الإصابات بسبب فقدان شعور المريض بحدوث الإصابات ذات الطابع المتكرّر، كالاحتكاك بأجزاء صلبة في حذاء جديد أو الاحتكاك بالأرض عند نقاط معينة في أثناء الصلاة أو الجلوس في أوضاع خاصة، كما أن تضييق الشرايين التي توصل الدم للقدمين وانسدادها تضعف من قدرتها على مواجهة الإصابات والعدوى الميكروبية، هذا فضلاً عن ضعف المناعة، ومضاعفات السكر في أجهزة الجسم الأخرى كالقلب والكلى فهي تؤثر أيضا في القدم في مواجهة الإصابات.

مخاطر الإصابة بالقدم السكريّ

القدم السكري مرض يبدأ تدريجياً وببطء وبشكل صامت غير محسوس، ولكن المضاعفات والتدهور تحدث بسرعة جداً، بحيث تؤدي إلى تلف أجزاء من القدم في أيام قليلة، والفشل في علاج كثير من الحالات قد يؤدي إلى خسائر كبيرة أقلّها هو عدم عودة القدم لممارسة وظيفتها بالكفاءة نفسها (مثل التشوّهات أو عدم القدرة على المشي لمسافات طويلة)، وأخطرها هو وفاة المريض، وبين هاتين الدرجتين هناك مخاطر أخرى نتيجة العمليات الجراحية البسيطة أو فقدان الأصابع أو أجزاء من القدم أو القدم كلّها أو معظم الطرف السفلي (حسب مستوى البتر).

أسباب تردي وفشل العلاج في بعض المرضى

أسباب تتعلّق بالمريض أو الطبيب، وأخرى تتعلّق بالمرض نفسه، والظروف الاجتماعية والاقتصادية:

١. المريض: عدم إدراكه لخطورة المرض وتهاونه في العلاج.
٢. الطبيب: عدم امتلاكه الخلفية العلمية المناسبة وخطط العلاج القياسيّ الفعّال.
٣. المرض: بسبب قلة أعراض المرض في بدايته ممّا يؤدي إلى تأخر اكتشافه.
٤. دور وزارة الصحة من خلال توفير الحدّ الأدنى المقبول من العلاج المناسب، وتوفير المراكز الخاصة لمرضى السكريّ الذين يستغرق علاجهم شهوراً، وكذلك تشجيع الأبحاث العلمية وتدريب الأطباء على وسائل التشخيص المبكر وأحدث طرق العلاج في مراكز طبية متطورة.
٥. الظروف الاجتماعية والاقتصادية، حيث إنّ أغلب المرضى هم من الفئات ذوي الدخل المتوسط والفقيرة، ممّن لا يمكنهم مواجهة مصاريف العلاج لمدّة طويلة، ومن ثمّ توقف العلاج والتدهور السريع، والقبول بالحلول الحاسمة ومنها البتر.

درجات الخطورة:

المستوى الأول: بعض الأعراض بدون علامات عضوية، كفقدان الإحساس أو التنمّل في القدم.

المستوى الثاني: علامات لإصابات سطحية كالتقرّح السطحيّ، ويفترض فيها الشفاء مع العلاج الطبيّ المناسب.

المستوى الثالث: علامات تهدّد بفقدان القدم وفرصة الشفاء ضعيفة، كالعدوى العميقة، والقصور الشديد في الشرايين.

المستوى الرابع: علامات لإصابات ساحقة وفرصة الإنقاذ معدومة، كالعدوى الشاملة، والانهيار الوظيفيّ التام.

التشخيص:

يجب على المصاب أو مَن يشكّ في نفسه عوارض وعلامات كالتي ذكرناها، أن يراجع الطبيب من أجل إجراء الفحوصات اللازمة، ومنها إجراء فحص نسبة سريان الدم وضيق الشرايين بواسطة جهاز الموجات الصوتية (فحص دوبلر)، والذي يعطي معلومات تفصيلية ودقيقة للطبيب الجرّاح وطول الأضرار ونسبتها، فقد تصل إلى (٧٠-٩٠٪) وعلى أساسه يقرّر الطبيب ما إذا كان المريض يحتاج إلى إجراء عملية في الشرايين أم لا، ولكن قبل كلّ شيء، ينبغي على المريض تنظيم نسبة السكر في الدم بالقدر الكافي، وأن يتوقف عن التدخين إن كان مدخناً، ويتناول أدوية ارتفاع ضغط الدم إن كان يعاني من الضغط، ولا يلجأ الطبيب إلى العمل الجراحيّ إلا كخيار لابدّ منه.

عِلَاجَاتٌ قَدِيمَةٌ تَقْلِيدِيَّةٌ وَالطِّبُّ الحَدِيث

د.زينة نوري حسين الجبوري

الوخز بالإبر، والحجامة، والتنويم المغناطيسيّ، وتنشّق قطرات ملحية كلّها علاجات تقليديّة قديمة بدأت المدارس الطبية تستعين بها، ليس كبديل للجراحة وإنما كمكمّل لها.

العلاج بالوخز بالإبر (Acupuncture):

الفائدة منه هو تخفيف الألم المزمن، وتلطيف الحكة الناتجة عن الاكزيما، كما يساعد على الشفاء من الإصابة في مفاصل الركبة وفي الكتفين والعمود الفقري، فضلاً عن كونه استُخدم في مداواة كلّ شيء حتى الربو.

وتفترض بعض الدراسات أنه يساعد على إنقاص الوزن والإقلاع عن التدخين، ويعتقد الممارسون الصينيون أنّ للوخز بالإبر تأثيراً مهماً في المحافظة على سريان الطاقة في الجسم، وتجنّب المرض، ومن وجهة النظر الغربية يُعتقد أنّ الوخز بالإبر يحفّز الجملة العصبية التي تقوم بدورها التفعيل التغييرات الدماغية - بحسب تصريح الدكتور (Vitaly Napadow) من جامعة (Hard Word) - وتتمّ العملية بإدخال إبر دقيقة داخل الجلد في نقاط حسّاسة متفق عليها وعلى الرغم من شعور المريض بوخزات صغيرة إلّا أنّ العملية بشكل عام غير مؤذية، ولهذا صارت معاهد الصحة الوطنية (NIH) تعدُه علاجاً ذا فاعلية جيّدة لحالات صعبة أبرزها تخفيف الألم.

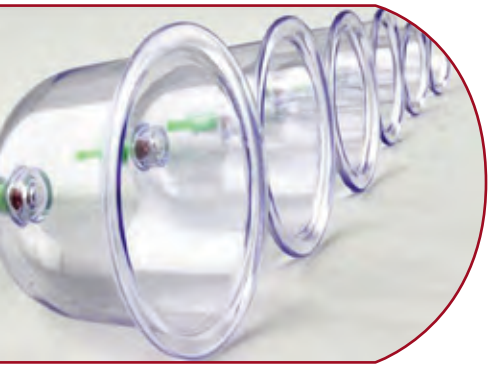

الحجامة (Cupping):

فائدة الحجامة أنّها تكبح السعال، وتخفف أعراض التهابات الشعب الهوائية، والربو، وتساهم في تخفيف آلام العضلات والمفاصل، وألم الحيض، وقد مارس الصينيون الحجامة منذ (٢٥٠٠) سنة، كذلك العرب والمسلمون، وأوصى بها الرسول ﷺ في حديثه الشريف: **"احتجموا إذا هاج بكم الدم، فإنّ الدم ربّما تبيّغ بصاحبه فيقتله"**.[1] وتعتمد الحجامة على وضع فناجين زجاجية دافئة على الظهر أو البطن بحيث تنتج شفطاً للجلد، ويعتقد أن تقوية جريان الدم بهذه الطريقة يساهم في الحدّ من الالتهابات وتخفيف الاحتقان، وثبت بالتجربة أنها تساعد بشكل خاص على التخلص من نزلات البرد، وحلّ بعض مشاكل الجهاز التنفسي الأخرى بحسب تقرير الدكتور (Vitaly Napadow).

(١) مستدرك الوسائل: ج٣١، ص٥٦.

العلاج بالملح (Halotherapy):

ويساعد هذا العلاج على تخفيف المشاكل التنفسية المزمنة كـ (التهاب الشعب الهوائية، والتهاب الجيوب، والربو)، فقد لاحظ أحد الأطباء الأوروبيين في القرن التاسع عشر أنّ عمّال المناجم الذين يعملون في كهوف الملح لديهم مشاكل تنفسية أقلّ من الأشخاص غير العاملين فيها، ويدّعي المؤيدون لهذا العلاج أنّ بإمكان الملح تقليل الالتهاب الرئويّ، والمساعدة على تمييع المادة المخاطية حسب دراسة نُشرت في مجلة (New England) الطبية والتي توضح أنّ استنشاق الملح يحسّن وظيفة الرئتين لدى المصابين بالتليف الكيسي.

اللّه عزّوجلّ خالقُ كلّ شيء

في يوم الجمعة وبعد صلاة الظهرين، خرجت نسمة مع أمّها لحديقة المنزل، وأخذت تتأمل الزهور التي تدغدغها الفراشات الملونة، والأشجار الكبيرة التي تغطيها الأوراق الخضراء، وتخرج من بينها الفواكه النضرة، وقد تكون في بعض الأحيان سكناً للعصافير الصغيرة، سألت نسمة: أمي من أين تأتي الزهور؟

ابتسمت الأم قائلة: الزهور من مخلوقات اللهعزّوجلّ، فالله تعالى خلق كلّ ما في الكون، ومنها السماء والماء والشجر والطين الذي يغطّي الأرض ويحتضن النباتات؛ لينبت من خلاله الشجر الذي يكون في بداية نموه برعماً صغيراً إلى أن تكون شجرة كبيرة تتعلّق الثمار اللذيذة بأغصانها.

قالت نسمة: تتعلّق الثمار بالأغصان؟! كيف لها أن تتعلّق، ولماذا تتعلّق بهذه الأغصان؟

قالت الأم: تتعلّق الثمار بالأغصان بعد أن تكون زهوراً صغيرة، ومن خلال الرياح تلقّح هذه الزهور وكذلك النحل الصغير الذي يقوم بتلقيحها، إلى أن يكتمل نموّها وتصبح ثمرة ناضجة، فتتساقط علينا رطباً جنياً، واليوم سوف نقوم بعمل جميل.

نسمة: وما هو هذا الشيء الجميل يا أمي؟

قالت الأم: حسناً سوف أقوم بإحضار وعاءين للزراعة، وأضع في أحدهما ثمرة من البطاطس، وفي الآخر جزر، وفي وعاء آخر أضع قطناً مبلّلاً وبذور الريحان.

وكانت نسمة تترقب ما تقوم به والدتها، فقالت لها والدتها: نسمة إنك الآن ترين هذه الثمار قبل أن تخرج منها هذه الفروع الخضراء، فمن الذي وضع هذه الفروع الخضراء فيها وأخرجها بدقة وترتيب؟ ومن الذي خلق تلك الفروع؟ ونحن لم نفعل لها شيئا سوى رعايتها وسقيها.

أجابت نسمة: اللهعزّوجلّ خالق كلّ شيء.

قالت الأم: أحسنتِ يا صغيرتي فاللهعزّوجلّ خلق من الماء كلّ شيء حيّ.

منار الموسوي / الإمارات

اللّقاح الثّلاثي (الخنّاق، السّعال الدّيكي، الكُزاز)

د. إسراء مصطفى الموسوي/ أخصائية الأطفال وحديثي الولادة

الخناق (الدفتيريا): هو مرض بكتيريّ حاد، ينتج عن أعراض ومضاعفات سببها السم الذي تفرزه هذه البكتريا، وتشمل أعراض هذا المرض إفرازات من الأنف، مع إصابة اللوزتين ومنطقة البلعوم، مع حمّى خفيفة، والشعور بالتعب وحرقة في البلعوم، مع غشاء بلون (رصاصي، أخضر) في البلعوم قد يؤدي إلى الاختناق والوفاة.

لقاح الخناق:

هو عبارة عن سمّ البكتريا (الدفتيريا)، تمّت معاملته كيميائياً لإزالة الخصائص السميّة مع الإبقاء على الخصائص المناعية، ليتمكن جسم المتلقح بإنتاج مضادات مناعية ضدّ سم هذه البكتريا.

يُعطى اللّقاح في عضلة الفخذ بخمس جرع عن طريق وجوده في اللّقاح الثلاثي لثلاث مراحل لعمر شهرين وأربعة أشهر وستة أشهر، مع جرعتين منشّطتين الأولى بعمر ثمانية عشر شهراً، والثانية مابين أربع وست سنوات.

لقاح السعال الديكي (Pertussis):

مرض السعال الديكي: هو مرض بكتيريّ مُعدٍ حاد، ينتقل عن طريق الرّذاذ المتطاير من المريض المصاب، وكان يُطلق على المرض (مرض المائة يوم سعال) أي سيستمرّ السعال لمدة لا تقلّ عن ثلاثة أشهر على الرغم من كلّ العلاجات المتوافرة، وقد يتسبب المرض بالوفاة نتيجة المضاعفات الأخرى كمرض ذات الرئة، والمضاعفات العصبية مثل الاختلاجات (نوبات الصرع).

يُعطى لقاح السعال الديكي في ضمن اللّقاح الثلاثي، فهو عبارة عن بكتريا السعال الديكي مقتولة، وفي بعض الأحيان (وهي قليلة) قد يؤدي لقاح السعال الديكي إلى فقدان الوعي أو تدهور في مستوى الوعي مع تقيؤ أو ظهور أعراض عصبية مثل الاختلاجات، وفي مثل هذه الحالة يقرر الأطباء إكمال الجدول التلقيحي بإعطاء اللّقاح الثنائي (DT)، والذي يحتوي على لقاحي الكزاز والخناق فقط، بدون لقاح السعال الديكي.

لقاح الكزاز (Tetanus):

مرض الكزاز هو مرض حاد، وغالباً يكون مميتاً بسبب سموم البكتريا المسببة للمرض، ويتميّز المريض بتصلب شامل وتشنج في العضلات مع اختلاجات عصبية، وتدخل هذه البكتريا إلى جسم الإنسان عن طريق الجروح، وتتكاثر وتفرز السم الذي يسبب أعراض المرض غالباً ما ينتهي بالموت للشخص الذي ليس لديه مناعة ضد المرض.

اللقاح ضد مرض الكزاز عبارة عن سمّ الكزاز، تمّت معاملته مع مادة أخرى للتقليل من تأثيره السمي، وفي الوقت نفسه تجعل الجسم يكون أجسام مضادة ضد هذه البكتريا، يُعطى اللقاح عن طريق وجوده في اللقاح الثلاثي.

بكتيريا *Corynebacterium diphtheriae* المسببة لداء الخناق

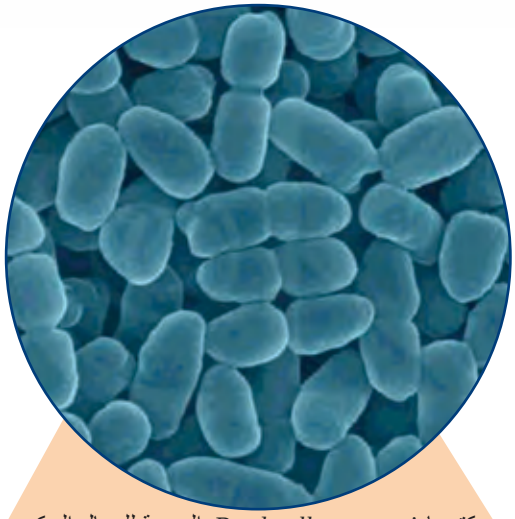

بكتيريا *Bordetella pertussis* المسببة للسعال الديكي

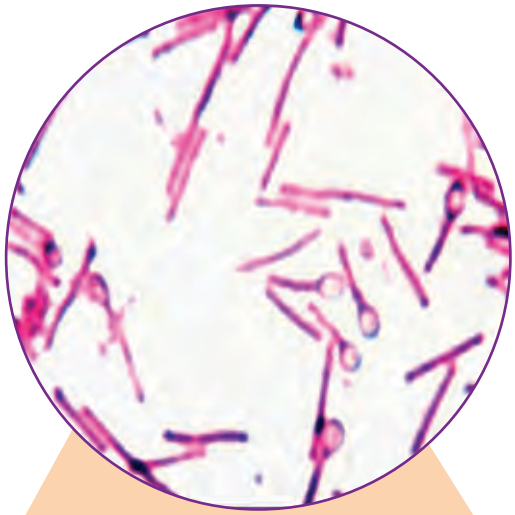

بكتيريا *Clostridium tetani* المسببة للكزاز

يَتِيمُ الحَشْدِ

في عَيْنِ العَتَبَةِ الحُسَينِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

على شرف يوم يتيم الحشد المقدّس الأول، وتحت رعاية وحدة الإعلام النسويّ، وبالتعاون مع مركز الحوراء لرعاية الفتيات في العتبة الحسينية المقدّسة أقامت محافظة كربلاء المقدّسة مهرجان تكريم الشهداء للحشد المقدس عن طريق توزيع الهدايا العينية والمادية على أكثر من (١٠٠) عائلة، وكانت مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام للزائرين هي التي احتوت هذا المهرجان في عصر ٢٠١٦/٧/٩م.

وأوضح معاون الأمين العام لشؤون الإعلام والطفولة السيّد سعد الدين هاشم في كلمته التي ألقاها على مسامع الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة والحضور بأنّ شهداء الحشد المقدس قد أبلوا بلاءً حسناً في الحفاظ على المقدسات من أن يصل إليها الأعداء، وهو بحد ذاته عطاء جزيل وخيره لا ينضب، ونحن في هذا اليوم نقف عاجزين أمام هذه التضحيات، ونتمنى أن نسير على خطى أمير المؤمنين عليه السلام في احتواء هذه الثلة المباركة من الأيتام وخصوصاً أيتام الحشد المقدس.

وقد أوضح السيّد معاون الأمين العام لمجلة رياض الزهراء عليها السلام أن إقامة مهرجانات كهذه هي خطوة إيجابية تجعل من المجتمع مجتمعاً ناضجاً يتلمس جراح أفراد مجتمعه بأفراحه وأتراحه، وهي بمثابة باب يُفتح على نفسية (يتيم الحشد)، وهي بمثابة رسالة إلى المجتمع لتسليط الضوء من خلالها لتكوين طفل المستقبل الذي نتمنى أن يكون معتمداً على ذاته، وفرداً يخدم مجتمعه عن طريق ما يقدّم من أدوار في الحياة، سواءً الاجتماعية منها أم العملية.

أمّا المهندسة (ندى الجليحاوي/ مسؤولة وحدة الإعلام النسويّ) فقالت: إنّ مهرجانات كهذه لا ترعى اليتيم فحسب، وإنما ترعى أم اليتيم؛ لأنها هي مَن تنقل له الدروس والإيجابيات في الحياة من أجل تكوين شخصية سليمة معافاة من حرمان الأب وفقدانه، وهذا ما سعينا نحن كوحدة الإعلام النسوي ومركز الحوراء لرعاية الفتيات إليه لتتظافر الجهود من أجل النهوض بالمرأة من جميع النواحي وبخاصة النهوض بامرأة الحشد المقدس.

وممّا جمعت رياض الزهراء عليها السلام من كلمات أحد أيتام الحشد المقدس: عن طريق هذا المهرجان فهمت رسالة والدي بأن نكون أوفى كما كان شهداء الإمام الحسين عليه السلام.

واتبعه آخر: إنّ هذا اللقاء يجمعني بمَن شاطرني فقدان أبي، وأصبح لي إخوة.

أمّا رأي الأهالي فقد أجمعوا على أنّ المؤسسات الدينية كالعتبات المقدّسة هي السبّاقة في احتواء أفراد المجتمع، وبخاصة هذه الفئة التي نتمنى أن تغدق عليها المؤسسات الاجتماعية الاهتمام لتتوازن كفة بناء شخصية الطفل الذي سيكون في المستقبل رجلاً له.

وكان المنشد نزار القطريّ من المشاركين في هذا المهرجان، وكذلك المنشد (محمد المنكوشي) واختتم المهرجان بمسرح العرائس الذي التف حوله أيتام الحشد المقدّس، فابتساماتهم حياة، وضحكاتهم وطن، ومستقبل مشرق يرسمونه ويخطّونه بخطىً ثابتة وصحية نفسياً.

أقامت إحدى المؤسسات المعنية بالشهداء حفلاً لتكريم عوائل الشهداء، وبدأ في الساعة الرابعة عصراً، وكان المفروض أن تُلقي (أم أحمد) كلمتها بالمناسبة إلا أنها تأخرت عن الحضور، وأخذ القلق يساور قريبتها (أم سجاد)، فاتصلت بها وسألتها فردّت (أم أحمد)، إن الوقت أدركها من دون أن تنتبه، وأنها ستصل بعد قليل، وفعلاً وصلت بعد مرور نصف ساعة من الحفل.

وبعد انتهاء الحفل جلست (أم أحمد) مع قريباتها المدعوّات، فعاتبتها (أم سجاد) على تأخرها، وذكرتها بقوله تعالى: ﴿..وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾/ (الإسراء:34)؛ لأن الله ﷻ سيحاسبنا عليها.

ردّت أم أحمد: أنا آسفة لقد استيقظت متأخرة بسبب سهري في الليل.

قالت أخرى: عزيزتي أنتِ دائماً تتأخرين في مواعيدك، وأصبح هذا الأمر لديك عادة، وعليك أن تنظمي وقتك، فأنت مؤمنة والإسلام يحتم عليك احترام الوقت، والوفاء بالوعد من صفات الأنبياء لقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾/ (مريم:54).

وأيدتها أخرى قائلةً: إن أغلب الناس جعلوا ليلهم نهاراً ونهارهم ليلاً في حين الإسلام لم يترك أمراً من أمور الحياة إلا أبان فيه كلمة وموعظة لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾/ (النبأ:10، 11).

وأجابتها أخرى: لقد أثبتت الدراسات الحديثة أنّ النوم المبكر يمنح الإنسان القوة والنشاط خلال النهار، وأن العاملين في الليل يكونون أكثر كسلاً وخمولاً من العاملين في النهار.

قالت خديجة: نعم كما أثبتت الدراسات أنّ جهاز المناعة في الجسم يقيه من الإصابة بأمراض كثيرة، فهو مبرمج بصورة ذاتية على ساعات اليقظة الصباحية، فالراحة في الليل تجعل الجسم يقوم بعمله على أكمل وجه وبشكل طبيعي، وأن كثرة الإصابة بمرض السرطان بسبب السهر في الليل، والتعرّض للإنارة الصناعية.

قالت أم قاسم: أنا أرى أنّ حياتنا روتينية، وهي تسيّرنا وفق احتياجاتنا، كما أن مشاكل الحياة تأخذ من وقتنا الكثير.

أيدتها رحمة قائلةً: نعم، الوقت ضيّق ولا يكفي لأن نقوم بكلّ ما نريده، فحياتنا أشبه بشريط فيديو يُعاد كلّ يوم بالمنهج نفسه.

وقالت فاطمة: كلامكم يذكّرني بحديث أحد أطباء الأسنان، حيث قال: إنّ معظم أعذار مرضاه في عدم تنظيف أسنانهم بشكل جيد هو ضيق الوقت، لو نظّم الناس أوقاتهم لأُقفل الكثير من العيادات.

قالت أخرى: صحيح إنّ هنالك بعض الأمور الروتينية التي لابدّ للإنسان منها، وهي: (أداء الفرائض اليومية، الطعام، النوم، العمل) لكن تبقى هناك ساعات فراغ، فلقد أثبت أحد الباحثين بعد احتساب ساعات الأمور الروتينية بقاء (٧ ساعات) فراغ يمكن أن يستغلّها الإنسان بما ينفعه.

قالت أم سعيد: الوقت نعمة عظيمة من نعم الخالق تبارك وتعالى،

وكلّ واحد منّا منحه الله ﷻ أجلاً محدوداً ليستغلّه في الأعمال الصالحة ليصل إلى مرضاته ﷻ، فالأجل إذا جاء لن نحصل حتى على ثانية واحدة إضافية لقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾/ (الأعراف:37).

هزت رأسها أم سجاد قائلةً: أتدرون أحد العلماء حينما شرح عبارة (السلام عليك آناء ليلك وأطراف نهارك) المذكورة في زيارة صاحب الزمان ﷺ ماذا قال؟

قال: إنّ انتساب الساعات التي يحتضنها اليوم والليلة إلى إمام زماننا جعلت لها قدسيّة، وينبغي عليكم أيها الموالون لإمامكم أن تكون أفعالكم وأقوالكم سلاماً في كلّ آن، فهذه الساعات ليست ملكاً لكم لتتصرفوا بها كما يحلو لكم، وبما تشاؤون، إنما هي ملك للإمام ﷺ فقط.

وإن تصرفتم بها بهذه الساعات بصورة صحيحة ستكونوا سلماً للإمام ﷺ، وإلّا فإنه يصدق عليكم إنكم غاصبوا هذه الساعات وسرّاق لأيام إمام الزمان ﷺ.

أصابت الدهشة جميع الحاضرات، وبصورة غير إرادية من الجميع قلنَ وبصوت واحد، إذن علينا أن نعيد تنظيم أوقاتنا بما يُرضي الله ويُرضي إمام زماننا ﷺ علينا.

إيمان إلطيف

أُخْتُ النُّورِ الثَّامِن

آمنة خيون الساعدي

كان قلبها يحنو لكلّ شيء نقي وطاهر من حولها، كانت تشتاق لمحراب صلاتها فلا تفارقه، وما إن تسنح لها الفرصة تأتي إلى محرابها وتغمر قلبها الفرحة ولهفة اللقاء عندما تصلي وتقرأ القرآن الكريم وتناجي ربّها، فكانت تترك أثرها على المحراب، فيبقى مكانها يشعّ نوراً، كانت السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام تجلس في المحراب وتشكو لربّها حزنها وألمها حينما تأخذها الذكريات لشهادة أبيها المؤلمة على قلبها الصغير، ولكنها بعد فقد أبيها أصبحت تحت رعاية أخيها الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وكفالته، فكان المعلم والمربّي لكلّ أخواته، وخصوصاً شقيقته السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، فأخذت منه العلم والأخلاق والمعارف، والتربية السليمة، وكلّ مَن يقرأ سيرتها ويتابع الروايات والأحداث سوف يرى الرابطة الاستثنائية والأخوة المثالية بينها وبين أخيها، وهي تتمثل بالحوراء زينب عليها السلام وحبّها لأخيها العبّاس عليه السلام ورابطتها الوثيقة به، فكانت السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام كذلك تأنس بأخيها منذ نعومة أظفارها، و كانت تلتجئ إليه في لحظات الضيق والألم، فتجده الأخ العطوف الرؤوف الذي يحنو عليها ويبذل كلّ ما لديه من أجلها، فبعد رحيله عليه السلام إلى بلاد الغربة في خراسان شعرت بأنّ النور قد ذهب من حياتها، وحلّ مكانه الظلام، وخيّم على حياتها بعد غيابه، فلم يكن فراقه ليطاق، واشتدّ الحزن في قلبها فقرّرت أن تتبعه لتحظى بلقائه، كان الطريق شاقاً عليها، وهي كانت رقيقة وبعمر الورد، ولكن الاشتياق والحنين لرؤية أخيها ولحظات السعادة بينهما في المدينة كان يهوّن ويخفّف عنها متاعب الطريق ومشاقه، وكان الأمل برؤية وجهه النورانيّ يرافقها طوال الطريق، ولكنها أخذت معها هذه اللهفة والشوق للقائه ورحلت إلى ربّها في منتصف الطريق، وعلّ روحها تلقى أخاها الإمام الرضا عليه السلام في جنان الخلد عند ربّها.

والسؤال هنا، هل وصلت عوائلنا الكريمة والأخت مع أخيها إلى جزء يسير من هذه العلائق المثالية، وإلى هذا المستوى الرائع في الأخوة الوفية التي تحمل أسمى معاني الحب والإخلاص والنقاء والتقوى؟ كثير من الفتيات تشكو وتتضايق من غَيرة أخيها المتشدّدة والمفرطة عليها، وحرصه على حجابها وسترها، وليت هذه الأخت تتذكر الحوراء زينب عليها السلام وأخاها العباس عليه السلام والإمام الرضا عليه السلام وأخته فاطمة المعصومة عليها السلام، وجمال العلاقة بينهما وكمالها ورصانتها وسموّها، فمع عظمة رابطة الأخوة وجلالتها يجب على الأخت أن تراعي وتوثّق علاقتها بأخيها، وتحافظ على سلامتها قدر المستطاع، فمن أجمل السنن الإلهية وأرقاها وأنقاها أن يكون للإنسان أخٌ يشاركه تفاصيل حياته منذ الصغر. كما إن كثير من الفتيات عندما يطلب منها أخوها أمراً ما في المنزل بتحضير الطعام مثلاً أو غسل ملابسه أو غيرها فهي ترى هذا الأمر البسيط ثقيلاً جداً، في حين أنّ كثيراً من الفتيات تتمنّى لو كان لديها أخٌ يؤنسها ويفرح لفرحها ويحزن لحزنها، ولا ننسى أنّ الحياة الأسرية تحتاج إلى الانسجام بين أفرادها، وهو لا يأتي إلّا من الاحترام المتبادل والمساعدة والتقدير والتضحية ولو بأمر بسيط، كتناول الطعام سوية، وتبادل الأحاديث الوديّة، قال الإمام السجّاد: **«..وأمّا حقّ أخيك، فتعلم أنه يدك التي تبسطها، وظهرك الذي تلجأ إليه، وعزّك الذي تعتمد عليه، وقوتك التي تصول بها، ولا تتخذه سلاحاً على معصية الله، ولا عدة للظلم بحقّ الله، ولا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوّه، والحول بينه وبين شياطينه، وتأدية النصيحة إليه..»**.[1]

.....

(1) مستدرك الوسائل: ج١١، ص١٦١

قُدْوَةُ الشَّبَاب

نرجس مهدي

حينما انتشر خبر استشهاد الإمام الرضاعليه السلام لم يكن الكثير من الشيعة القاطنين في البلاد النائية يعرفون الإمام الذي يليهعليه السلام، وربّما لم يسمعوا به فضلاً عن رؤيته، ولم يسمعوا النصوص الدالة على إمامته، وهنا أطبقت الحيرة على غالبية الشيعة وأخذهم السؤال، مَن هو الإمام الذي سيرجعون إليه؟ فالإمام الجوادعليه السلام ما يزال في عمر الثامنة، ولم تمرّ الشيعة بهذه الحالة من قبل، فكيف يصبح صبيّ صغير مرجعاً للأمة في دينها ودنياها؟ وطبعاً يرتفع هذا التساؤل في معتقد الشيعة بمعرفة أنّ مؤهلات الإمام ليست كسبية، وأنّ علم الإمام ثابت لهم بالوصاية والاستيداع والإلهام من الله تعالى، لا بكسب وتعلّم من الناس، وشدّ الرحال إلى الحلقات العلمية، وقد أثبت أصحاب الإمام الرضاعليه السلام، وأهل بيتهعليهم السلام أنّ النص قد ثبت على الإمام محمد الجوادعليه السلام بنصّ أبيه أبي الحسن الرضاعليه السلام، فليس هناك أدنى شكّ في إمامته لكونه صغيرَ السن، وهنا بدأت مرحلة عقد المجالس والإجابة عن الأسئلة التي توجه إلى الإمام الجوادعليه السلام، وكان يجيب عليها من دون تردّد، وباستدلالات تنمّ عن وعي وعلم ومعرفة حيّرت الألباب، وهذا الأسلوب الراقي في الحوار والمناظرة التي برز فيها الإمام الجوادعليه السلام تعدّان من أرقى الفنون المهمة؛ لأنّ العالم بهذا الفن يلزم أن تتوافر فيه مقومات رئيسية متعددة منها:

أولاً: الخلفية العلمية الواعية.

ثانياً: معرفة الأسلوب الذي يتلاءم مع طرف الحوار، فهناك المتفهم المنصف، وهناك المعاند، وهناك المتطرّف.

ثالثاً: إعطاء الدليل الواضح من القرآن الكريم وسنّة الرسولصلى الله عليه وآله، وهذا العلم مما برع فيه إمامنا التاسععليه السلام.

لذلك فمن الجدير بالذكر أن نبيّن هنا مدى تسلح شبابنا بالعلم والمعرفة، والأسلوب الرصين المدعم بالأحكام الشرعية بما ينصّ بها القرآن الكريم والسنة النبوية، في زمن أحوج ما نكون إليه هو إلجام المقابل المعاند بالحجج والبراهين، وهذا لا يأتي اعتباطاً، بل هو علم آخر يجب أن يتعلّمه شبابنا، ليكون الحوار هادفاً مع مَن نختلف معه في الرأي، ولكن برقي الأسلوب وأدب الحوار، والهدوء وعدم رفع الصوت والانفعال، والتعصّب الأعمى لجهة من دون دليل، فنحن أبناء الدليل كيفما مال نميل، ولنا في إمامنا الجوادعليه السلام أسوة حسنة، ونحن في زمن الشبهات والأقاويل والإشاعات نحتاج إلى جيل متفهّم متمسّك بسيرة الطاهرين، لكي نجعل منهم سدّاً للتيارات المنحرفة التي تجتاح الأمة الإسلامية في وقتنا هذا، ولا يخفى عليكم أحبتي كيفية استشهاد مولانا الجوادعليه السلام؛ لأنّ بني العباس كفّة مثلت الظلام الدامس بعينه، وفي الظلام تعيش الخفافيش التي تمتص دماء الأبرياء، سقط إمامنا مسموماً يعاني ألم السمّ، السمّ الذي سقته إياه زوجته اللعينة (أم الفضل) بتحريض من عمّها المعتصم (لعنه الله)، وباستشهاده عطشان ومسجّى على سطح داره ثلاثة أيام تلفح محاسنه أشعة الشمس، واسى جدّه الإمام الحسينعليه السلام وأسرع بالالتحاق إلى الرفيق الأعلى يشكو جور الزمان وظلم الأمة إلى جدّه المصطفىصلى الله عليه وآله.

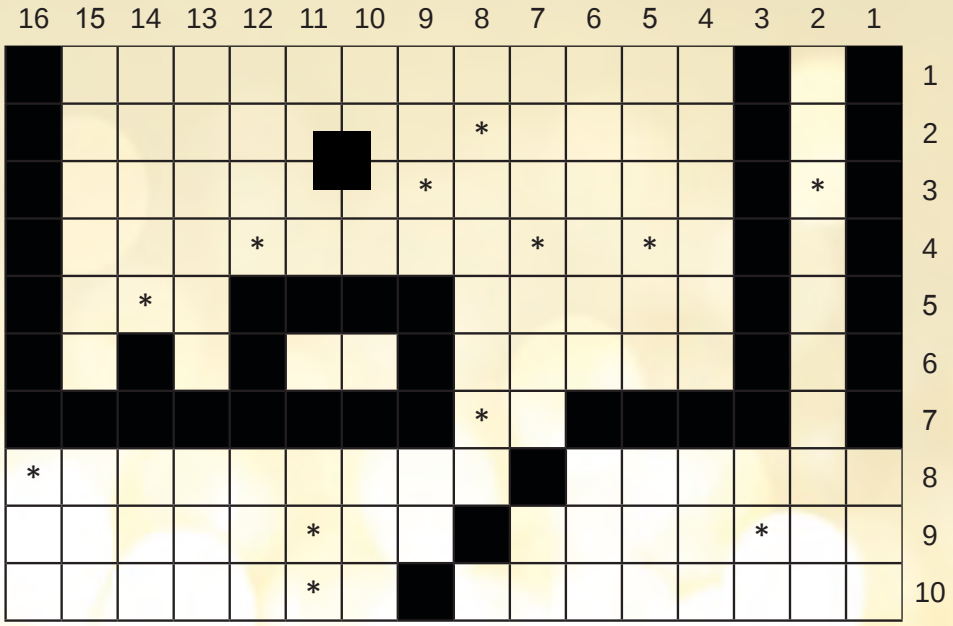

كَلماتٌ متقاطِعةٌ

أفقي

١. من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.
٢. تخطّت التوقع – دابة النبيّ صلى الله عليه وآله في الجنة.
٣. تخفي أمراً في سرها – لا ينام.
٤. حطام – مرض عصبي.
٥. أتأمل أو أرجو.
٦. عشيرة – والدة.
٧. .....
٨. مدينة افريقية تُلقب بـ (جوهرة الصحراء) – وظيفة المنتظرين في زمن الغيبة.
٩. للنهي – دهسه – مكرر – عكس يغلقه.
١٠. من الأشجار العطرية – نصلحه.

عمودي

١. قرأ.
٢. والد – دولة عربية افريقية.
٣. .....
٤. عكس التقاء – تعبي.
٥. مدخل – إله – مدينة يمنية.
٦. حارستي – سوف (مبعثرة).
٧. جاءت – واضح – ضمير منفصل.
٨. عطية.
٩. بحر - للجزم.
١٠. عكس يأس.
١١. .....
٢١. ارتدى – من الفواكه.
١٣. لصوص البحر – انتصر.
١٤. بارع – أكمل.
١٥. يطرقها – معلق بالعرش.
١٦. مكرر.

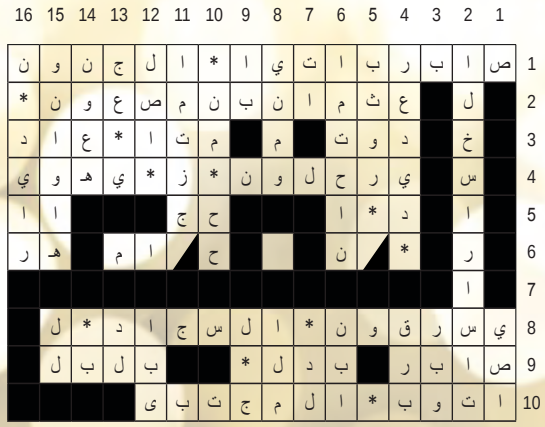

أجوبةُ الكلماتِ المتقاطعةِ للعدد السابق

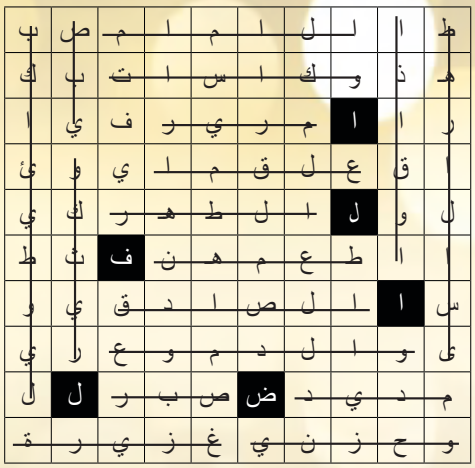

أجوبةُ كلمةِ السرّ للعدد السابق

زينب حسين حجي حسين

تعدّ مجلة رياض الزهراء خطوة من خطوات الثقافة الدينية النسوية من أجل المضي نحو التمهيد للدولة المهدوية، لذا سنستعرض ملخص مواضيع العدد السابق (١٠٩)، لتبيين الغاية من المواضيع:

نور الأحكام

من مظاهر لطف الله تعالى على البشر أن خلق في باطن كلّ إنسان حاجزاً نفسياً تجاه المحرّمات يحجبه عن المحرّمات فطرياً، وحاجزاً ثانياً من لطفهﷻ هو الحاجز الشرعيّ، فوصف بعض التصرّفات بأنها محرّمة، ومرتكبها يُعذّب بالنار، فالذنب عند المؤمن يراه كالصخرة على رأسه أو على صدره، أمّا الذنب عند الكافر والمنافق فكالذبابة على رأسه، ومتى ما بقي هذا الإنسان ملتفتاً ومتمسكاً بكِلا الحاجزين (الفطرة والدين) تراه يرتقي؛ ليصل إلى درجات أعلى من الملائكة، ومتى ما تجاوز هذين الحاجزين فلوّث فطرته بالحرام، ودنّس دينه بالذنوب، تراه يتقهقر.

أنوار قرآنية

أمر اللهﷻ بالتقوى ورعاية حقوق اليتامى، والمحافظة على أموال اليتيم من الضياع والتلف وحث على الرفق بأموالهم وغيره، ويؤكد عليهم، ويهدّد الخائنين بأموال اليتامى بالعقوبات الشديدة؛ لأنّ اليتيم هو العنصر الرقيق الذي يحتاج إلى الشفقة والعطف والإعانة، حتى يصبح رجلاً يستطيع أن يصمد في وجه الأعاصير التي تهدّده ليتحمل مصاعب الحياة، فضلاً عن ماله وممتلكاته، ورعى الإسلام اليتامى وحافظ عليهم، ورفع عنهم الظلم وكلّ أذى وضرر.

لحياة أفضل

- علينا أن نسير على خطى حفيدة الزهراء وابنة الإمام الحسينؑ السيّدة سكينةؑ، سيّدة الأخلاق التي تميّزت بحسن التربية، والأدب، والعفة، والعقل، وخطى جدّتها وعمّتها زينبؑ، ونتعلّم من حبها على لوالدهاؑ حبّاً جماً، وحلاوة الرابطة الروحية بينهماؑ، وأن نكون واعين حتى لا نعقّ آباءنا، وأن نعاملهم بالحسنى، ونخضع لهم، ونراعي الأدب بمحضرهم، ونحترم أفكارهم، ونراقب مراعاة مشاعرهم؛ حتى لا نصل إلى الاستبداد بالرأي والشقاوة، فإنّ الله تعالى أوجب للوالدين حقوقاً على ابنهما، وقرن طاعتهما والإحسان إليهما بعبادته وتوحيده، وهكذا نكتسب السعادة.
- الحجابُ فريضةٌ سماوية جاء نصّها في كتابِ الله الحكيم، وله من فائدة وأهمية قد قصرت بعض العقول عن إدراكها، فنرى الكون يتحجّب أيضاً كـ (الكرة الأرضية محجّبة محاطة بسبعة بأغلفة بسمك متفاوت، وظيفتها الحماية من أشعة الشمس الضارة أو الشهب والنيازك، وكثير من مخلوقات اللهﷻ أيضاً متحجبات)، ولقد أثبتت البحوث العلمية أنّ تبرّج المرأة يعدّ وبالاً عليها، كـ (انتشار مرض السرطان الخبيث في الأجزاء المكشوفة من أجساد النساء، وأضرار نفسية واجتماعية وأسرية).

ما تزال هناك فرصة

نحن بحاجة إلى تنمية خلّاقة وتحفيزية؛ لتعليم الإنسان وتنمية قدراته العقلية وتطويرها لأن ذلك سينعكس على مهاراته وقدراته التي سيوظفها حتماً في خدمة مجتمعه، وإدارة الوقت بنجاح والاستفادة القصوى منه واستثمرها كـ (تلخيص المادة العلمية من قبل الطالب، وعدم الاعتماد على الملازم)، تقوية نقاط الضعف والاستفادة من نقاط القوّة، و..؛ لكي يحقّق منهجية صحيحة في الدراسة، وتغذية الجسم والعقل بالمعلومات التنموية؛ لأنّها تولّد طاقة إيجابية لديه تساعده على خلق خطة ذهنية متأججة للنجاح.

مع الناس

الزواج الرباط المقدّس الذي شرعه اللهﷻ؛ لتكوين الأسرة، ويوفّر الاستقرار الذي يسوده الأمان، وهو إكمال نصف الدين، وسعادة، وحفظ النفس من الانحراف، ومن الضروري تسهيله، وأن لا نجعل المادّة أساساً يؤثر في حياتنا بصورة قويّة، بل العكس؛ لأنّ الأمور الماديّة زائلة ولا تدوم، فالمعيار الأساسي في أمر الزواج الالتزام الدينيّ والسلوك الأخلاقيّ، ولم يُرِد الإسلام بذلك إسقاط حقّ المرأة في المهر بل أوجبه، لكن علينا أن نسير على سنّة اللهﷻ ورسولهﷺ والأئمة المعصومونؑ، والاقتداء بهمؑ، بجعل مهر الزواج مهراً بسيطاً كمهر السيدة الزهراءؑ وهي سيّدة نساء العالمين، وأن نشعر بالسعادة .

منكم و إليكم

إنّ الحريّة التي يريدها أعداء الإنسانيّة ويروجها قهراً إلى شعوب العالم بكافة الوسائل والإمكانات، هي أن تتحكم الغرائز والشهوات بالإنسان، دون سيطرته على تصرفاته، وتسلبه الإرادة؛ ليصبح الإنسان أسير القوى الحيوانية، ويتحوّل همّه إلى إشباع اللذائذ الماديّة والغايات التافهة، وإن أدّى ذلك إلى التعدي والتجاوز على حرية الآخرين، أمّا الحرية في المنظور الإسلامي فهي على النقيض تماماً، فتعاليم الدين الإسلامي وأحكامه ترمي إلى تمييز الإنسان عن الحيوان عن طريق تحرير المحتوى الداخلي له وتحريره من عبودية الشهوة، وجعل غرائزه منبهةً إلى ما يشتهيه؛ ليكون إنساناً مالكاً لأفعاله وغير مُجبر، وتجعله قادراً على اتخاذ قراراته بعيداً عن الأنا وحبّ الذات.

كآبةُ الحِرمَان

تعاودني ذكريات الحنين لزيارة سيّدي الرضا..

فألوذ إلى ما يختزنه عقلي من بقايا ذكريات سالفة..

يجرحني الغياب الذي طال أمده ولا أعلم متى ستكون نهاية هذا الاختناق والحرمان..!

فألوذ بالصمت..

وأتساءل مَن سيخرجني من كآبة الفقد والشوق والحنين؟

كَلّ صبري وضاقت نفسي ومزقني الشوق..

ألزم مكاني ولم أعد أدرك الوقت ولا الثواني..

والزمان يجري من عمري..

تسيّرني مواعيد الأحلام التي تجبر كسري..

قد تنتثر سنابل الفرحة يوماً وتشرق شمس الشموس..

وعيناي تترقب سطوع الحلم، وبين ثنايا قلبي توغل أنصال الألم..

وعند كلّ إشراق أهيّئ حلماً للرحيل..

أمدّ بيني وبين الأمل جسراً يأخذني إليه..

أهزّ شباكه بحرقة، أحطّم حائط الحرمان..

فلا يسعني إلّا أن أمزّق الورق، وأدلق الحبر لأكتب مع الليل رسالة حيرى..

سيّدي الرضا..

متى ترانا ونراك..؟

متى أربط في شباك ضريحك عقدة..؟

متى أذرف مناجاتي دموعا تتقاطر على رخام ضريحك الطاهر؟

متى أغزل أمنياتي في قلب صحنك الشريف..؟

سيّدي..

هل سيعود الليل شمعة مسفرة من جديد..؟

هل ستدق أجراس الانطلاق لأحزم أمتعتي، وارتدي معطفي، وأبدأ إليك المسير..؟

بتّ أتوق إلى أن يطرب سمعي صوت حفيف الشجر في تلك الأزقة المشهدية التي تأخذني إليك..

يهب ريح كانون البارد؛ فينعش قلبي المتيّم بحبك وحبّ أبائك..

وأدخل ضريحك ملبيةً في كلّ فريضة..

وفي اليوم التالي أكرّر العمل من جديد..

كم أحتاج أن تضيء روحك الطاهرة عتمة روحي المظلمة..

تلك الروح الموغلة في الرحيل إلى ديارك..

ما أزال ها هنا أرتعش بين اللهفة والانتظار..

يلفني الليل والنهار وفي القلب حرقة..

وصدى آهة ودمعة، وذكريات سالفة..

تقتلها صروح منع من حديد..

مريم حسين الحسن / السعودية

عَلَى مَرَافِئِ السُّفُن

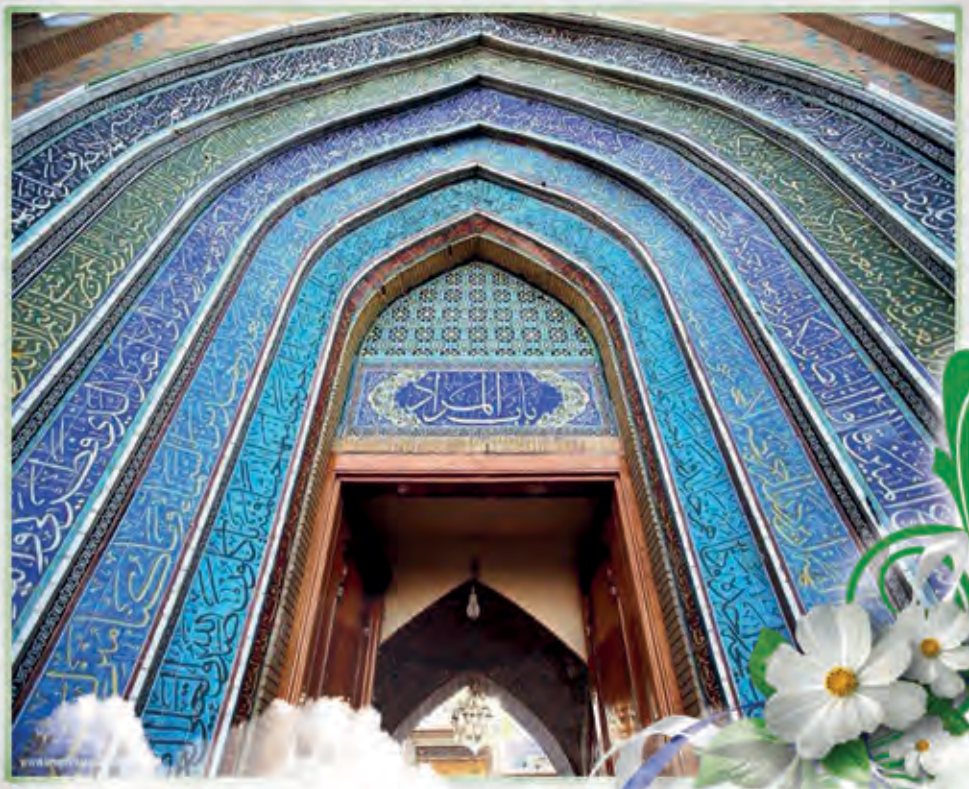

وقفت على باب الكرامة مرتجياً العفو، فسمعت جواباً بلذيذ المناجاة..

فتأملت سيرة عطرة، فوجدتها مليئة بالآلام والآهات..

حياة إمامٍ جوادٍ تشرق بنور مفعم بالكرامات..

تجسدت في شخصيته كآبائه جميع المثل العليا والأخلاق الرفيعة..

وفي ليلة سادها صمت وسكون..

جلتُ في عالم خيالي..

سمعت هتافاً بصوت عالٍ..

ونياحاً كبحر هائج تتلاطم أمواجه..

ينعى بدراً تجرّع كأس المنية وهو في ريعان شبابه..

نالته كفّ الغدر السوداء لتُطفئ نور بدره الوهّاج..

رأيت الثريا ودموع الحزن تفيض منها أسى وحسرة..

على بدر الفخر غاب ضياؤه..

وأظلمت الدنيا لهدم صرح السماء البهية..

وكيف للشمس أن تضيء بعده..

وهو تاسع سفينة من سفن النجاة..

ترتفع أصوات الأسى والشجى مع أصوات مآذن سامراء..

لبيك يا جواد الأئمة.. لبيك يا جواد الأئمة..

لوية هادي الفتلاوي

العتبة العباسية المقدسة
مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي
5
المسابقة المهدوية الخامسة الكبرى
اشترك بـ ١٠٠٠٠ دينار فقط
أو ١٠٠ إحدى
وأربح ١٠ إحدى
عمرة وزيارة قبر رسول الله
سيارات سوناتا ٢٠١٧
كامل المواصفات مع الرقم
مراكز البيع:
العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية
مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي
مراكز شركة نور الكفيل في محافظات العراق كافة
يصرف ريع هذه المسابقة
لمشاريع العتبة العباسية المقدسة
ولنشر الثقافة المهدوية
للاستفسار الاتصال على
الرقم التالي:
٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦